بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين للشيخ شهاب الدين الغنيمي (ت:١٠٤٤هـ) من بداية المخطوط إلى قوله: (وقوله: فلا مخلص لكائن) ـ دراسة وتحقيق وتعليق ـ

The Delight of the Observers in the Merits of *Umm al-Barāhīn* by Shaykh Shihāb al-Dīn al-Ghunaymī (d. 1044 AH): From the Beginning of the Manuscript up to His Statement: *'And his saying: so there is no escape for any being'* — A Study, Verification, and Commentary —"

أ.م.د. رحاب نذير محمود

Assoc. Prof. Dr. Rehab Nadhir Mahmood

استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٣م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث

بعد هذه الجولة والمعايشة مع بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين للشيخ شهاب الدين الغنيمي أقدم لكم خلاصة ما توصلت إليه وكالآتي: إن الشيخ الغنيمي هو: أحمد بن محمد بن علي، الغنيمي الشيخ الإمام المحقق شهاب الدين الأنصاري القاهري الحنفي المتوفى سنة (١٠٤٤ه) إذ يعد الشيخ الشهاب الغنيمي أحد الدعائم الأساسية بين مؤلفي الشروح في العصور المتأخرة، فهو الذي أحدث طفرة قوية في عالم النقد والمناقشات، فيما أودعه في شرحه سواء على الصعيد اللغوي والنحوي، أو الفقهي، أو الأصولي، أو غيرها، ثم عن سعة حافظة الشيخ الغنيمي، وما يمتلكه من تنوع معرفي، واطلاعه على كثير من العلوم والمعارف أدى به إلى التنوع في التأليف، فأنت ترى في غالب شرحه كثيراً من العلوم والمعارف، فتجد التفسير واللغة والنحو والصرف والفقه والأصول وعلم الكلام والتاريخ وغيرها من العلوم، كما لم يخرج الشيخ الغنيمي – رحمه الله – عن منهج من سبقه من العلماء في الترتيب والاستدلال والنقل والإثبات والرد وغيرها.

Abstract

After this journey and engagement with Bahjat al-Nazirin fi Mahasin Umm al-Barahin by Sheikh Shihab al-Din al-Ghunaymi, I present to you the summary of my conclusions as follows: Sheikh al-Ghunaymi is Ahmad ibn Muhammad ibn Ali, al-Ghunaymi, the eminent scholar, the verifying imam, Shihab al-Din al-Ansari al-Qahiri al-Hanafi, who passed away in the year 1044 AH. Sheikh Shihab al-Ghunaymi is considered one of the foundational pillars among the authors of commentaries in the later Islamic centuries. He introduced a significant shift in the realm of critique and scholarly discussion, as seen in his commentary, whether on linguistic, grammatical, jurisprudential, or usuli (principles of jurisprudence) matters, among others.

Furthermore, Sheikh al-Ghunaymi's vast memory, broad intellectual capacity, and extensive exposure to various sciences and disciplines enabled him to diversify his writings. In his commentary, one can find a rich interweaving of various branches of knowledge: Qur'anic

exegesis, language, grammar, morphology, jurisprudence, legal theory, theology (kalam), history, and more.

Despite his innovations and breadth, Sheikh al-Ghunaymi—may Allah have mercy on him—remained faithful to the methodological

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

المقدمة

الحمدُ لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله، وكفى بـــالله شهيدًا، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريكَ له: إقرارًا به وتوحيدًا، وأشهد أن محمـــداً عبـــده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيدًا.

أَمَّا بعدُ:

فمن المعلوم أنَّ للموروث العلمي الأهميَّةَ الكُبْرى في حياةِ الأُمم والشُّعوب، ولا يُمكن لأمَّةٍ مِن الأُمم أنْ تتسنَّم ذُرَا الحضارة والتقدُّم إلاَّ إذا كانتْ لها جـــذورها العميقـــة وتاريخهـــا العريق وتُراثها المجيد؛ ذلك أنَّ هذا الموروث هو المحصِّلة التراكميَّة بيْن الواقِـــع التـــاريخي للأمَّة والواقِع الإنساني، وهو نتيجةٌ لهذا التفاعُل، وحصيلة بين المجتمع والواقِع، وبـــين مـــا يتمثَّل هذا المجتمع مِن فِكر وعقيدة وبيْن التفاعُل الذي يُحدِثه هذا الفكرُ مع الواقِع، والموروث هو ما وَرثناه عن آبائنا مِن ثَقافاتٍ وقِيم، وآداب وفنونٍ وصَناعة، وسائر المنجزات الأُخـــرى المعنويَّة والماديَّة، الثقافيَّة منها والحضاريَّة، فمن المعلوم أن تدبر القرآن الكريم هـــو مفتـــاح للعلوم والمعارف وبه يزداد الإيمان في القلب وكلما ازداد العبد تأملاً فيه أزداد علماً وعمـــلاً وبصيرة، فقد جاء هذا البحث ليعطي إضاءة حول مسائل وأحكام عقائدية عظيمة من الأحكام التي أمر الله عباده بها فقد بيّنا في هذا البحث الكثير من الاحكام والمسائل العقائديـــة التـــي دارت حول الوجود، والوحدانية، والصفات الواجبة لله تعالى، وأهم ما يترتب عليها من الفوائد الدينية والدنيوية، فمن تمام نعمة الله علينا وتوفيقه وتيسيره أنْ سهّل لي مخطوطًا تناول هـــذا العلم الجليل شرحًا وتأصيلًا واستشهادًا، واسمه (بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين) للشيخ أحمد بن محمد بن علي بن شمس الدين شهاب الدين الغنيمي (ت: ١٠٤٤هـــ) _ رحمـــه الله_ والذي عاش في عصر شهد العديد من الأحداث والاضطرابات السياسية والاقتصادية، ولكـــن على الرغم من كل هذه الأحداث والتقلبات نجد أنَّ الحركة العلمية تسير على مستوى عالٍ من الرقي والازدهار في العلوم كافة.

القسم الأول الدراسة وفيه مبحثان

المبحث الأول: التعريف بصاحب الشرح (الشيخ السنوسي) وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبته

أولاً: اسمه:

هو محمّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي، وقيل: هو محمّد بن يوسف بن الحسين السنوسي، والراجح أنّ اسمه هو محمّد بن يوسف بن عمر السّنوسيّ، وذلك لأن أغلب المؤرخين قد ذكروه بهذا الاسم(١).

ثانياً: كنيته:

الذي عليه المؤرّخون وأهل التراجم أن الإمام السنوسي يكنى بأبي عبد الله(٢).

ثالثاً: نسبته:

اشتهر الإمام السنوسي _رحمه الله_ بنسبتين:

الأولى: السَّنوسي: وهي أشهر ما انتسب له الشيخ السنوسي _ رحمه الله_ وسبب هذه النسبة يرجع إلى سنوسة: وهي قبيلة من البرابرة في المغرب، وإليهم نُسب الوليّ الصّالح أبو عبد الله محمّد بن يوسف السنوسي، لأنه نزل عندهم، وقيل: بل هو منهم(٣).

الثّانية: التّلمساني: لم يشتهر الإمام السنوسي _ رحمه الله_ بهذه النسبة كثيراً كما أشتهر بالنسبة التي قبلها ويرجع سبب هذ النسبة إلى مدينة تلمسان، وهي مدينة وُلد وعاش ومات فيها(١).

---

(١) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ١/١٧٠؛ الأعلام، للزركلي: ٨/٢٩.

(٢) ينظر: كشف الظّنون، لحاجي خليفة: ١/١٧٠؛ هديّة العارفين، للبغدادي: ٢/٢١٦؛ الأعلام، للزركلي: ٨/٢٩؛ معجم المؤلّفين، لعمر كحالة: ١٢/١٣٢.

(٣) ينظر: هديّة العارفين، للبغدادي: ٢/٢١٦؛ الأعلام، للزركلي: ٨/٢٩؛ دائرة المعارف الإسلامية: ١٢/٢٩٠.

رابعاً: نسبه:

انقسم المؤرخون وأصحاب التراجم في نسب الشيخ السنوسي _رحمه الله _ إلى قسمين: فذهب القسم الأول منهم: إلى أن نسب الشيخ السنوسي _ رحمه الله _ يرجع إلى آل بيت النّبي _ صلّى اللّه عليه وسلم_ فمنهم مَن ذكر أنه حسني، نسبة للحسن بن علي بن أبي طالب _ رضي الله عنهما _ من جهة أم أبيه(٢)، ومنهم مَن ذكر أنه حسيني، أي أن نسبه يعود إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما(٣).

المطلب الثاني: مولده، ونشأته ووفاته وآثاره

أولاً: مولده:

ولد الإمام السنوسي _ رحمه الله _ في مدينة تلمسان، في سنة (٨٣٢هـ) الموافق سنة (١٤٢٨م) إذاً هو من علماء القرن التّاسع فقد شهد هذا القرن نهضة علمية نوعية(٤).

ثانياً: نشأته:

نشأ الشيخ الإمام محمد بن يوسف السنوسي – رحمه الله_ في أسرة علم وأخلاق ودين، حيث كان أبوه معلماً للقرآن الكريم، كما وكان والده رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً في الدنيا كثير البكاء من خشية الله، وكان أخوه الإمام علي التالوتي الأنصاري المتوفي سنة (٨٩٥هـ) عالماً محققاً حافظاً صالحاً، وكانت أخته عائشة، امرأة تقية صالحة(٥)، أما الشيخ السنوسي، فقد كانت نشأته نشأة مباركة صالحة بعيدة عن ملذّات الدّنيا وشهواتها ومكاسبها الزّائلة، فكان آية

---

(١) ينظر: هديّة العارفين، للبغدادي: ٢١٦/٢؛ الأعلام، للزركلي: ٢٩/٨؛ معجم المؤلّفين، لعمر كحالة: ١٣٢/١٢.

(٢) ينظر: نيل الابتهاج، للتنبكتي: ص٣٢٥؛ الأعلام، للزركلي: ٢٩/٨؛ معجم المؤلّفين؛ لعمر كحالة: ١٣٢/١٢.

(٣) ينظر: كشف الظّنون، لحاجي خليفة: ١٥٠١/٢؛ معجم المطبوعات ليوسف سركيس: ١٠٥٨/١.

(٤) ينظر: الأعلام، للزركلي: ٢٩/٨؛ معجم المؤلّفين، لعمر كحالة: ١٣٢/١٢؛ دائرة المعارف الإسلاميّة: ٢٩٠/١٢.

(٥) ينظر: المواهب القدسية، للملالي: ص:١٢.

في علمه، وصلاحه، وزهده، وورعه وتقواه، فقد كان شغوفاً بالعلم مشمّراً عن ساعد الجدّ في طلبه منذ نعومة أظفاره[١].

ثالثاً: وفاته:

توفي الشيخ السنوسي _رحمه الله_ في مدينة تلمسان وقبره فيها معروف ومشهور، إلا أن أصحاب التراجم قد اختلفوا في تحديد تاريخ وفاة الشيخ السنوسي، فمنهم من ذهب إلى أن وفاة الشيخ السنوسي كانت في سنة (٨٩٥هـ) الموافق لسنة (١٤٩٠م)[٢]، وذهب آخرون إلى أن الشيخ السنوسي توفي في سنة(٨٩٥هـ)، والراجح في تحديد الوقت واليوم والشهر الذي توفي فيه إمامنا السّنوسيّ _رحمه الله_ بعد العصر من يوم الأحد الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة (٨٩٥هـ)، وعمره ثلاث وستون عاماً[٣].

ثانياً: آثاره العلمية:

ترك الشيخ السنوسي _رحمه الله_ مجموعة من الآثار العلمية الجمة، والتي تمثلت في مجموعة من المؤلفات والتصانيف العلمية، حيث كان أغلبها في علم العقيدة، وعلم المنطق وغيرهما، ومن أهم وأبرز تلك الآثار العلمية للشيخ السنوسي هي:

- عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة الجهل وربقة التقليد.
- عمدة أهل التوفيق والتسديد.
- عقيدة أهل التوحيد الصغرى المعروفة بأم البراهين.
- العقيدة الوسطى وشرحها.
- المنهج السديد في شرح كفاية المريد.
- صغرى الصغرى وشرحه عليها.

---

(١) ينظر: نيل الابتهاج، للتنبكتي: ص٣٢٦.

(٢) ينظر: كشف الظّنون، لحاجي خليفة: ١/١٧٠؛ هديّة العارفين، للبغدادي: ٢/٢١٦؛ إيضاح المكنون، البغدادي: ٢/١٠٩؛ الأعلام، الزركلي: ٨/٢٩؛ معجم المؤلّفين، عمر كحالة: ١٢/١٣٢.

(٣) ينظر: نيل الابتهاج، للتنبكتي: ص ٣٢٩؛ تقرير العلامة الشمس الإنبابي على حاشية الباجوري على متن السّنوسيّة: ص٢؛ دائرة المعارف الإسلامية: ١٢/٢٩٠.

• والمقدمات وشرحه عليها.

والمقرّب المستوفي في شرح فرائض الحوفي، و مختصر في علم المنطق وشرحه، و شرح مكمل الإكمال، و نصرة الفقير، وغيرها الكثير من المصنفات التي ألفها الشيخ السنوسي _ رحمه الله _ والتي تعتبر من أهم الثروات العلمية التي تقدم بها الشيخ السنوسي(١).

المبحث الثاني: التعريف بصاحب الحاشية(الشيخ الغنيمي) وفيه مطلبان

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته

أولاً: اسْمُهُ:

قال الشيخ شمس الدين الغزي (ت: ١١٦٧هـ) في ديوان الاسلام، والشيخ الزركلي(ت: ١٣٩٦ه) في الأعلام، والشيخ عمر كحالة(ت:١٤٠٨هـ) في معجم المؤلفين: أن الشيخ الإمام شهاب الدين الغنيمي هو أحمد بن محمد بن علي، الشيخ الإمام المحقق شهاب الدين الأنصاري القاهري الحنفي(٢).

ثانياً: كنيته:

بعد البحث والاستقصاء لم أجد من المؤرخين وأصحاب التراجم جميعاً من يذكر أو ينسب كنية للشيخ الغنيمي _رحمه الله_ إلا أن الشيخ حاجي خليفة(ت: ١٠٦٧ هـ) قد ذكر في خلاصة أن الشيخ شهاب الدين الغنيمي يكنى أبو العباس(٣).

ثالثاً: لقبه:

لقب الشيخ الغنيمي _ رحمه الله _ بأربعة ألقاب وهي:

• **الغنيمي:** قال الشيخ الزركلي في الأعلام أن لقب الغنيمي نسبة إلى الشيخ غنيم وهو أحد جدوده وبني غنيم هم عشيرة أو قبيلة عربية، وقد يشير الاسم إلى قرية "بني غنيم" في محافظة بني

(١) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ١٢/ ١٣٢؛ الأعلام، للزركلي: ٧/ ١٥٤؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ٢/ ١١٥٧_ ١٥٠١؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لمصطفى الرومي: ٤/ ٤٤٨؛ هدية العارفين، للبغدادي: ٢/ ٢١٦.

(٢) ينظر: ديوان الإسلام، للغزي: ٣/ ٣٩١؛ الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٧،

(٣) ينظر: كتاب سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ص:٢٤١.

سويف بمصر، أو إلى عشيرة "بني غانم" التي يعود أصلها إلى بني هلال بن عامر بن عامر بن هوازن وتتواجد في مناطق مختلفة مثل الحجاز والعراق والبحرين وشمال شبه الجزيرة العربية[١].

• **شهاب الدين:** معناه الشعلة الساطعة من النار والنجم المضيء اللامع ويقال للماضي الماهر في الأمور أو الحرب هو شهاب علم أو شهاب حرب، فشهاب الدين لقب أُطلق على الشيخ الغنيمي _ رحمه الله_ لما له من مهارة علم في الدين الاسلامي وعلومه فكان _ رحمه الله _ متضلع في العلم، طويل الباع فيه [٢].

• **الخزرجي:** ولقب الشيخ الغنيمي أيضاً بالخزرجي، فكثير من أصحاب التراجم والمؤرخين عرَّفوه بالخزرجي، والخزرجي نسبة إلى خزرج التي يرجع إليها الشيخ الغنيمي، وهي: قبيلة من الانصار، وهى الاوس والخزرج ابنا قيلة، وهى أمهما نسبا إليها. وهما ابنا حارثة بن ثعلبة، من اليمن[٣].

• **الأنصاري:** ولقب الشيخ الغنيمي – رحمه الله_ أيضا بالأنصاري نسبة إلى الأنصار وهم أولئك الذين استجابوا إلى الإسلام من أهل المدينة أوسها وخزرجها في بيعة العقبة الأولى والثانية، وهم أيضا أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– الذين نصروه في المدينة فلقب بالأنصاري لأن؛ نسبه يتصل إلى سعد بن عبادة الأنصاري. [٤]

رابعاً: نسبته:

ينسب الشيخ الإمام شهاب الدين الغنيمي _ رحمه الله_ تارة إلى مصر، فيقال: المصري، وتارة أخرى إلى بني غنيم، فيقال: الغنيمي وأخرى إلى مدينة القاهرة، فيقال: القاهري،

(١) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٨.
(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين: ١/ ٤٩٧.
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي: ١/ ٣١٠؛ لسان العرب، لأبن منظور: ٢/ ٢٥٥؛
(٤) ينظر: السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، لأبي شهبة: ٢/ ٤١.

وأخرى إلى الأنصار فيقال: الانصاري، وجميع هذه النسب قد أشتهر بها الشيخ شهاب الدين ونسب إليها(١).

المطلب الثاني: مولِدُهُ، ونشأته

ولد الشيخ احمد بن محمد بن علي الغنيمي _ رحمه الله_ في مدينة القاهرة، فنشأ في القاهرة، وبدأ بطلب العلم هناك على يد الكثير من العلماء الاجلاء، ولم تذكر المصادر شيئاً عن نشأة الشيخ الغنيمي، ولا ذكرت تاريخ ولادته، وهذا حال أغلب العلماء؛ إذ لا يكونون مشهورين عند ولادتهم فتغفل المصادر عن ذكر هذا التاريخ ولكن وقدَّره الشيخ الزركلي أن يكون سنة(٩٦٤هـ)، وكان الشيخ _رحمه الله_ ملازماً للتدريس والافادة منعكفاً على تحصيل العلم ملازماً للعبادة ممتعاً بحواسه نافعاً بأنفاسه، كان يلقي دروساً في التفسير بجامع ابن طولون في القاهرة، وجمع ما علقه فيها على تفاسير البيضاوي والزمخشريّ وأبي السعود في كتاب سمي حاشية الغنيمي في التفسير في الظاهرية كان الشيخ الغنيمي _ رحمه الله_ حنفي المذهب، إذ في الفروع، لكن هذا في طَوره الثاني بعد سَفرِه إلى بلاد الروم؛ إذ قبل سفره هذا كان شافعيًّا، حضر لأئمة المذهب في وقته حتى أتقنه، ويدلّ على ذلك أنه كان ينسب نفسه إلى المذهب الشافعي في كتبه التي صنفها قبل سفره، والتي موجودة بخطِّه(٢).

أولاً: مصنفاته:

لقد ترك الشيخ شهاب الدين الغنيمي _ رحمه الله _ كمًّاً لا بأس به من التراث العلمي ما زالت المكتبات عامرة بمخطوطاته، وقد تلقاه العلماء بالثناء والقبول درساً وتحقيقاً وتحليلاً، وكل هذا مرجعه إلى المكانة العلمية السابقة التي كان يتمتع بها الشيخ _ رحمه الله_ وقد ذكر أهل التراجم مجموعة من تصانيفه مؤلفاته منها ما هو حاشية ومنها ما هو رسالة ومنها المحقق ومنها غير المحقق فله شروح وحواش في الأصول والعربية، ورسائل في الأدب والمنطق والتوحيد ومن أهمها:

(١) ينظر: ديوان الإسلام، للغزي: ٣/ ٣٩١؛ الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٧؛ معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢.

(٢) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٨؛ معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢.

١_ بلوغ الأرب في تحرير النسب، يركز الكتاب على علم الأنساب، وهو فرع من فروع التاريخ، وهو مخطوط غير محقق، وله نسخة في المكتبة الأزهرية برقم حفظ: ٢٠٨٩ مجاميع، رسالة رقم: ٨ [١].

٢- حاشية على شرح العصام في المنطق، هي حاشية غير محققة معروفة حاشية الغنيمي على شرح العصام على السمرقندية، في البلاغة، له خمس نسخ في المكتبة الازهرية برقم حفظ: ٩٣٨[٢].

٣- ابتهاج الصدور في بيان كيفية الاضافة والتثنية والجمع للمنقوص والممدود والمقصور، في علم نحو، تحقيق: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، بيروت، ١٤١١هـ-١٩٩١م[٣].

٤- بهجة الناظرين في محاسن أم البراهين في علم التوحيد، والتي أنا بصدد تحقيق جزء منها[٤] له عدة نسخ في المغرب والجزائر ومصر، ومنه نسخة في المكتبة الازهرية برقم حفظ: ٤١٩ توحيد.

٥- إرشاد الطلاب إلى لفظ لباب الإعراب المانع من اللحن في السُّنّة والكتاب شرح المقدِّمة الشَّعرانيَّة في علمِ العربيَّة، كان هذا المخطوط درة نفيسة وواسطة العقد، وحلقة مهمة في علم العربية، قد تم تحقيقه كرسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية اللغة العربية. (٢٠٠٧م)،(١٤٢٨هـ) في المملكة العربية السعودية الرياض[٥].

٦- منة الملك العلَّام على شرح قطر ابن هشام، وهو حواش له على شرح الفاكهي على قطر الندى لابن هشام، ومنه نسخة في الأزهرية برقم حفظ: ٦٧١٠، نحو[٦].

٧- «رسالة في الرأي والقياس»، منها نسخة في المكتبة الأزهرية برقم حفظ: ٢٠٢٢ أصول فقه[٧].

---

(١) ينظر: طبقات النسابين، لبكر غيهب: ص: ٢١١؛ خزانة التراث فهرس مخطوطات: ٣٨٨/٥٥.
(٢) ينظر: الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٨.
(٣) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢؛ فهرس الأزهرية: ١/ ١٧٢.
(٤) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢.
(٥) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة الدمشقي: ٢/ ١٣٢.
(٦) ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية: ٥٧١/١٦.
(٧) ينظر: فهرس المكتبة الأزهرية: ١٥١/٥.

وله غير ذلك من الكتب والرسائل.

ثانياً: وفاته:

بعد حياة عامرة في سبيل الله، وأخذ وعطاء، وجد واجتهاد، ومسيرة طويلة حافلة في التدريس والإفتاء، خدمة للعلم وأهله، وصبر وتحمل لمشقة الحياة، النفسية والجسمانية، يترك الشيخ شهاب الدين الغنيمي الدنيا مودعاً إياها، وسائرا إلى الله بما قدم إليه فيها من علم وعمل، توفاه الله تعالى وأخذه إليه في ليلة الأربعاء ١٧ رجب سنة ١٠٤٤هـ عن نحو ثمـــانين ســـنة، الموافق لـــ١٦٣٤م، بمصر، رحمه الله رحمة واسعة(١).

(١) ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢؛ خلاصة الأثر لمحمد الحموي: ٣١٥/١.

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسر[وتمم يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه، وسلم تسليما][١] الحمد لله واجب الوجود[٢] القديم[٣] بالزمان والذات، الغني عن كل ما سواه حتى عن الصفات، العليم بكل شيء حتى المعدومات[٤]، والمستحيلات[٥]، السميع لكلامه القديم، وسائر الموجودات، البصير بما كان، وما يكون من الكائنات السفليات[٦] .

---

(١) هذه الزيادة أثبتها من نسخة: ب .

(٢) واجب الوجود: هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلا وهو الله تعالى، وواجب الوجود على قسمين: واجب الوجود لذاته كالباري تعالى، وواجب الوجود بغيره ويسمى ممكن الوجود كالموجودات. ينظر: شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني: ١/ ١١٥؛ التعريفات، للجرجاني: ص: ٢٤٩.

(٣) القديم: يطلق على الموجود الذي لا يكون وجوده من غيره، وهو القديم بالذات، ويطلق القديم على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقًا بالعدم، وهو القديم بالزمان، والقديم بالذات يقابله المحدث بالذات؛ وهو الذي يكون وجوده من غيره، كما أن القديم بالزمان يقابله المحدث بالزمان؛ وهو الذي سبق عدمُه وجودَه سبقًا زمانيًا، وكل قديم بالذات قديم بالزمان، وليس كل قديم بالزمان قديمًا بالذات، فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان، فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان؛ لأن مقابل الأخص أعم من مقابل الأعم، ونقيض الأعم من شيء مطلق أخص من نقيض الأخص. وقيل: القديم ما لا ابتداء لوجوده الحادث، والمحدث: ما لم يكن كذلك، فكأن الموجود هو الكائن الثابت، والمعدوم ضده. وقيل: القديم هو الذي لا أول ولا آخر له. ينظر: التعريفات، للشريف الجرجاني: ص: ١٧٢.

(٤) المعدومات: جمع معدوم، والمعدوم هو ما يصح أن يقال فيه: هل يوجد والموجود هو ما يصح عنه سؤال السائل: هل يعدم إلى أن يجاب عنه بلا ونعم، وقيل: الموجود هو الكائن الثابت والمعدوم هو المنتفي الذي ليس بكائن ولا ثابت. ينظر: مفاتيح العلوم، لمحمد البلخي: ص: ٤٣.

(٥) المستحيل: وهو ما لا يتصور العقل وجوده، أو ما لا يمكن أن يحدث، وقيل: هو ما كان عدمه ضرورياً كوجود خالقين مثلاً، أو الشريك لله فإنه لا يمكن أن يكون لله شريكاً. ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي: ص: ٧٠؛ الحاشية المفيدة على العقيدة الفريدة، للنماوي: ص: ٤٥؛ كتاب دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي أقسام الحكم العقلي وتعلق الصفات بها: ص:٢.

(٦) الكائنات السفليات: أي هي النفوس الناطقة الإنسانية فإنها في ابتداء فطرتها خالية عن كمالاتها وإنما يحصل لها منها ما يحصل على سبيل التدريج والانتقال من القوة إلى الفعل والتام أكمل من غيره. ينظر: شرح المواقف للجرجانى مع حاشيتين للسيالكوتي وجلبي. ص: ٢٦١.

والعلويات[١]، القدير على كل شيء من الممكنات[٢]، المريد لوقوعها طبق ما عَلِمَهُ بتلك التخصيصات، المتكلم بكلام قديم[٣] جلاَّ على الألفاظ المحدثات[٤]، الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة[٥] ولا نوم، تعالى عن صفات المخلوقات[٦]، الباقي ببقاءٍ منزه عن الزمان، والآفات، والصلاة والسلام على من شرفه الله سبحانه بأكمل الصفات سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه السالمة عقائدهم من الشبهات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا يوم تزاحم الأقدام في تلك المواقف المذهلات، وتثبت أقدامنا على الصراط المستقيم حتى ندخل جنة النعيم، ونرقى بها في أعالي[٧] الدرجات، فنرى ربنا عِياناً منزهًا عن الكيف[٨]،

---

(١) الكائنات العلويات: هي عموم ما فِي السَّماواتِ من مخلوقات، والمعنى: أنه- سبحانه- مالك لجميع الكائنات العلوية والسفلية، وأنه هو المتصرف كما يشاء في ذواتها وأحوالها، وأنه يتصرف في أمورهم ويجريها على حسب ما يصلحهم، وهو أعلم بما يتعبدهم به من ناسخ ومنسوخ وليس للناس من أحد يتولى أمورهم، ويعينهم على أعدائهم سواه، ومن كان الله وليه ونصيره علم يقينا أنه لا يفعل به إلا ما هو خير له في دنياه وأخراه. ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية: ٢/ ٣٩٥؛ التفسير الوسيط لطنطاوي: ١/ ٢٤٢.

(٢) الممكنات جمع ممكن والممكن: هو الذي لا يلزم من فرض وقوعه محال، وقيل: هو ما لم تقتض ذاته في الخارج وجوداً ولا عدماً. ينظر: العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لأبن الوزير: ٦/ ٣٦٨.

(٣) الكلام القديم: هو كلام الله المنزل على رسوله محمّد- صلى الله عليه وسلم- وحياً بواسطة جبريل – عليه السلام- المكتوب في المصاحف والمحفوظ في الصدور، وعدد سوره ١١٤ سورة، ويقسم إلى ٣٠ جزءا، وهو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، فالقرآن هو الكلام القديم المعجز الغير مخلوق، خلافاً للمعتزلة القائلين: إن القرآن كلام الله مخلوق، وأن الله لا يرى في الآخرة، وأن الله ليس على العرش، وأن الله ليس له علم ولا قدرة ولا رحمة ولا غضب، ونحو ذلك من صفاته، ولا شك في أن الضلال واضح في مثل هذه الأقوال.

ينظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: ١٢/ ٤٨٦، ٤٨٧؛ مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان: ص: ١٧ .

(٤) المحدث هو الكائن بعد أن لم يكن فالألفاظ المحدثات هي الألفاظ المنزه عنها كلام الله فالله تعالى متكلم بكلام قديم، والمحدث ضد الأزلي الذي هو الكائن لم يزل ولا يزال. مفاتيح العلوم، للخوارزمي: ص: ٤٣.

(٥) السنة: هي النعاس فالله تبارك وتعالى لا ينام ولا ينعس. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الكبير: ٢/ ٦٣١.

(٦) أي تقدس وتنزه سبحانه وتعالى عن صفات المخلوقات لأنها صفات نقص لا كمال والله سبحانه وتعالى منزه عن النقص.

(٧) في نسخة: ب، عالي .

(٨) الكيف: هو العرض الذي لا يكون ماهية بالقياس إلى الغير، ولا يقتضي الانقسام لذاته والله سبحانه منزه منزه عنه. ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي: ص: ٧١.

والاين[١]، والجهات[٢]، وتلك أعلا المقامات، فنسأل الله _ سبحانه وتعالى _ من فضله أن يمن يمن علينا بذلك، وعلى مشايخنا، وإخواننا، وأهلينا، والمؤمنين، والمؤمنات؛ إنه قريبٌ مجيب الدعوات.

وبعدُ:

فيقول: العبد الضعيف الملتجئ إلى ذلك المقام الشريف، أحمد بن محمد الغنيمي الخزرجي الانصاري[٣] _ عفا عنه ربه الكريم الباري _ قد سألني جمع من الصلحاء الأفاضل إخوان الصفا، المخلصين في اشتغالهم بالعلم[٤] مع المحبة وحفظ العهد والوفاء، أن أطالع لهم المقدمة في أصول الدين؛ المعروفة بأم البراهين[٥].

---

(١) الاين: هو حالة تعرَض للشيء بسبب حصوله في المكان والله سبحانه منزه عن الاين. ينظر: التعريفات، للجرجاني: ص: ٤١.

(٢) الجهة: هي والحيز متلازمان في الوجود، لأن كلا منهما مقصد للمتحرك الأيني، إلا أن الحيز مقصد للمتحرك بالحصول فيه، والجهة مقصد له بالوصول إليها والقرب منها فالجهة منتهى الحركة، لا ما يصح فيه الحركة، ولأن كل واحد منهما مقصد الإشارة الحسية، فما يكون مختصا بجهة يكون مختصا بحيز، والله سبحانه منزه عن الجهة والحيز. ينظر: الكليات، لأبي البقاء: ص: ٣٤٨؛ دستور العلماء، القاضي عبد النبي: ١/ ٢٩٠.

(٣) الشهاب الغنيمي: هو أبو العباس: أحمد بن محمّد بن علي الملقب شهاب الدين بن شمس الدين بن نور الدين المعروف بالغنيمي الأنصاري الخزرجي الحنفي المصري(ت ١٠٤٤ه)، هو الشيخ الإمام العلامة الحجة خاتمة المحققين من أجل الشيوخ الذين انفردوا في عصرهم في علم المعقول والمنقول، والغنيمي نسبة إلى جده الشيخ غنيم ويتصل نسبه إلى سعد بن عبادة الأنصاري _رضي الله عنه_ ومن تصانيفه، حاشية على مقدمة الامام محمّد السنوسي المسماة بأم البراهين في أصول الدين، ومنها رسالة في أن الله سبحانه قديم الذات والزمان، ومنها رسالة تتعلق بالخضر عليه السلام في أنه نبي أو ولي وفي نسبه وغير ذلك من المصنفات. ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين الحموي: ١/ ٣١٥.

(٤) في نسخة: ب، بالعلوم .

(٥) أم البراهين في العقائد: للشيخ، الإمام، السيد، الشريف: محمّد بن يوسف بن الحسين السنوسي.(ت: ٨٩٥) وهو مختصر مفيد، يحتوي على: جميع عقائد التوحيد، وختم: بكلمتي الشهادة وله شروحات عدة منها شرح: محمّد بن عمر بن إبراهيم التلمساني وشرح الشيخ، شهاب الدين، أبو العباس: أحمد بن محمّد الغنيمي، الأنصاري (ت١٠٤٤). ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة: ١/ ١٧٠.

للشيخ الإمام الهمام عمدة مشايخ الاسلام، العارف بالله[١]، المستغني به عمن سواه، الجامع بين المعقول[٢]، والمنقول[٣] محرر الفروع، والأصول[٤] المخلص في جميع أعماله، وأحواله المرشد إلى طريق الصواب في سائر أقواله، مولانا، وسيدنا، وقدوتنا إلى الله سبحانه (محمد بن يوسف السنوسي[٥]، منشأً التلمساني[٦]، دارًا الشريف / و ١/ الحسني نسبًا، بوأه الله سبحانه)[٧] دار السلام[٨]، وأفاض علينا من معارفه الجسام، فأعرضت عن ذلك صفحًا[٩]، وطويت عنهم كشحًا[١٠]، علمًا مني بالقصور عن حل جميع معضلاتها[١١]، وكشف مشكلاتها مع عدم مواد بيدي طبق المراد، وفقد من أراجعه فيما أتوقف فيه من العلماء الكاملين أهل

---

(١) في نسخة: ب، زيادة تعالى .

(٢) علم المعقول: علم يبحث فيه عن العقل؟ علم المعقولات: علم يبحث في ما اختص العقل بإدراكه من المدركات. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٥٣٣.

(٣) المنقول: هو ما كان مشتركًا بين المعاني، وترك استعماله في المعنى الأول، ويسمى به لنقله من المعنى الأول. والناقل إما الشرع، فيكون منقولًا شرعيًا، كالصلاة والصوم، فإنهما في اللغة للدعاء ومطلق الإمساك، ثم نقلهما الشرع إلى الأركان المخصوصة والإمساك المخصوص مع النية. ينظر: التعريفات، للجرجاني: ص: ٢٣٣.

(٤) مسائل الأصول هي مسائل الاعتقاد ومسائل الفروع هي مسائل العمل. ينظر: أحكام المرتد عند شيخ الإسلام ابن تيمية، لعلي الشحود: ٢/ ١٥٨.

(٥) أبو عبد الله: محمّد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني، عالم تلمسان في عصره، وصالحها(ت:٨٩٥ه). له تصانيف كثيرة، منها: أم البراهين و شرح لامية الجزائري و العقيدة الوسطى وغير ذلك من التصانيف. ينظر: الأعلام للزركلي: ٧/ ١٥٤. وسيأتي ترجمته بشكل مفصل في مبحث الدراسة.

(٦) تلمسان: بكسر التاء واللام وسكون الميم، أهمله الجمهور، وهي: قاعدة مملكة بالغرب ذات أشجار وأنهار وأنهار وحصون وفرض وأعمال وقرى. ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ١٥/ ٤٨٤.

(٧) سقط من نسخة: ب .

(٨) دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله، ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء، ودعاء ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى مأدبة يتخذها وطعام يدعو الناس إليه. ينظر: لسان العرب، لأبن منظور: ١٤/ ٢٦٠.

(٩) صفحاً: أي أعرضت عنه وتركته، والصفح: الإعراض عن الشيء، وقيل: هو مصدر على المعنى كقولهم: يدعه تركاً. ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ٦/ ٥٤٠.

(١٠) طوى كشحا: أي عزم على أمر واستمرت عزيمته. ويقال: طوى كشحه عنه إذا أعرض عنه. وقال الجوهري: طويت كشحي على الأمر إذا أضمرته وسترته. ينظر: لسان العرب، لأبن منظور: ٢/ ٥٧٢.

(١١) المعضلات: جمع معضلة، وهي المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج من الإعضال أو التعضيل. لسان العرب لأبن منظور: ١١/ ٤٥٣.

الصلاح، والرشاد، ثم أعادوا عليَّ السؤال مُلِحين، وفيما طلبوه راغبين فتعللت عليهم بضعف البنية وشغل البال، بانغماسي في بحار المشاغل، واستغراقي في الموانع، والشواغل من أمورٍ الله أعلم بها، وهو الذي يجليها[١] لوقتها، فقالو: نحن نقنع بالوقوف على ما تحت المباني من غير مزيد تحرير لتلك المعاني، فعند ذلك، مال قلبي، وانشرح صدري، وقلت إن في ذلك خيرا _ إن شاء الله سبحانه[٢]_ وقد قيل: ما لا يدرك كله لا يترك قلَّه[٣]، وعسى أن يفتح علينا علينا ببركة مؤلفها[٤] باب العرفان، فنلجئ راقين فيه إلى أعلا مكان، فشرعت في القراءة معهم حسب الإمكان، فوقعت عندهم من صفا خاطرهم، وحسن اعتقادهم[٥]، وعقائدهم[٦] موقع موقع القبول، ورأوها غاية الاحسان، وقالوا هذا هو الميول، ثم سألوني أن أكتب لهم ما اقرره، وأبرز ما أحرره، ليكون كالحاشية[٧] عليها بل وعلى غيرها، تذلل _ إن شاء الله

---

(١) يجليها: جلى الأمر: كشفه وأظهره، أبانه وأوضحه، والله تعالى يجلي الساعة أي: يظهرها، ومراد الشيخ الشيخ الغنيمي أنه كان في ذلك الوقت مشغول بأمور ومسائل لم يرغب بكشفها لهم فقال أعلم بهذه المشاغل والأمور هو يظهرها في وقتها. ينظر: تاج العروس: ٣٧/ ٣٧٢.

(٢) في نسخة: تعالى .

(٣) هي مقولة أو قاعدة شرعية أي: إن المأمور به إذا لم يتيسر فعله على الوجه المطلوب، بل تيسر فعل بعضه، لا يسقط بالمعسور، أي بعدم القدرة على فعل الكل، فيجب البعض المقدور عليه، بل كأنها جرت على ألسنة بعض الناس باعتبارها حديثاً عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ ما جعل محدث الشام في أيامه إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (ت:١١٦٢هـ) يذكرها في كتابه (كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) ويقول عنها: [ما لا يدرك كله لا يترك كله هو في معنى الآية: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ سورة التغابن من الآية:١٦، وهي قاعدة وليس بحديث، وكذلك ذكرها أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري (ت:١١٤٣هـ) في كتابه (الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث) فقال عنها: ما لا يدرك كلُّه لَا يترك كلّه: قَاعدة وليس بحدِيث، وبعد البحث والتدقيق ظهر أن مرجع مقولة (ما لا يدرك كلُّه لَا يترك كلّه) هو إلى القاعدة الشرعية القائلة (الميسور لا يسقط بالمعسور)، أي هي تعبير آخر عن قاعدة (الميسور لا يسقط بالمعسور)، وهذه الأخيرة هي قاعدة مذكورة في كتب القواعد الشرعية مع أدلتها. ينظر: القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير، لعبد الرحمن اللطيف:١/ ٥٠٤؛ القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، لمحمد الزحيلي: ٢/ ٧٦١.

(٤) أي الشيخ محمد السنوسي مؤلف أم البراهين.

(٥) الاعتقاد: هو اسم لجنس الفعل على أي وجه وقع اعتقاده والأصل فيه أنه مشبه بعقد الحبل والخيط. ينظر: الفروق اللغوية للعسكري: ص: ٩٢.

(٦) العقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده و في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل و الجمع عقائد. ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٦١٤.

(٧) الحاشية: إيضاحات مطولة دعت إليها ظاهرة انتشار المتون والشروح ، وقد قصد منها حل ما يستغل من من الشرح ، وتيسير ما يصعب فيه ، واستدراك ما يفوته ، والتنبيه على الخطأ والإضافة النافعة ، وزيادة

سبحانه_ من شواردها[١] منعاً بها، وتميط من خرائدها[٢] نقابها، فتنجلي على الأذهان متبخترة[٣] في مشيتها على هيئة بأفصح بيان، فقدمت رجلًا وأخرت أخرى، وقلت مجيبًا لهم تلك المقدمة[٤] قد كتب عليها أفاضل أهل الغرب[٥]، وعكفوا عليها فهم أصحاب البيت وهم بها أدرى، فماذا بعدهم أقول: وفي أي شيء أجول[٦] إن لم أقف، ولو على بعض مما كتبوه، وحرروه، فاحضروا لي بعض تلك الحواشي فرأيتها لا تخلو عن الفوائد، وتميل غالبًا إلى جانب النقل، وربما اعترضوا على المؤلف _نفعنا الله به_ بما لا يقتضيه نقل، ولا عقل مع ترك ما يقتضيه مقام الحواشي[٧] من / ظ ١/ تحرير تلك الألفاظ الدرر[٨]، والبحث عن معانيها

الأمثلة والشواهد. المتون والشروح والحواشي والتقريرات. ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، لمحمد دهمان: ص: ٥٩.

(١) الشوارد: هي المعلومات المتفرقة، المتناثرة، فقصد المؤلف _ رحمه الله_ تخليص أم البراهين من بعض ما فيها من التفرقة والتناثر. ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٦/ ٢٨٧.

(٢) خريدة أي: جارية بكر لم تمسس، والجميع: خرائد وخرد. وجارية خرودة: خفرة حيية، جاوزت الإعصار ولم تبلغ التعنيس، وقيل: لؤلؤة خريدة أي: لم تثقب أو النادرة، وقصد الشيخ الغنيمي إزالة الغموض عن المسائل العزيزة والنفيسة الموجودة في أم البراهين. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٥/ ١٣٦؛ العين: ٤/ ٢٢٩.

(٣) تبختر يتبختر، تبخترا، فهو متبختر، وتبختر الشخص أي: تكبر، واختال "أقبل يتبختر زهوا- مشى متبخترا" وقيل: تمايل وتثنى معجبا بنفسه، أي تكون هذه الحاشية عزيزة، ونفيسة على ما تحتويه من مسائل عظيمة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لرينهارت : ١/ ١٦٤.

(٤) أي مقدمة أم البراهين.

(٥) أراد بهم علماء الشام أو علماء المغرب العربي.

(٦) أجول جيل: قال الليث: يقال جالوا في الحرب جولة، وجالوا في الطوفان جولانا وجولت البلاد تجويلا، أي جلت فيها كثيرا فالشيخ الغنيمي أراد أن يقول في أي شيء أبحث وعن أي شيء أكتب وقد كتب فيها كل شيء أي أم البراهين. ينظر: تهذيب اللغة، للهروي: ١١/ ١٢٨.

(٧) إن ما يقتضيه مقام الحواشي هو أن الحواشي كثيرًا ما يسرف اصاحبها بذكر أشياء خارجة عن الموضوع، أو تكون فوق مستوى الشرح فيتشوش بذلك ذهن الطالب، ذلك فإن الشيخ الغنيمي أعرض في حاشيته عن هذا المقام وهو مقام الإسراف والطول . ينظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، لمحمد دهمان: ص: ٥٩.

(٨) الدرر: جمع درة وهي: اللؤلؤة، وقصد الشيخ الغنيمي أن ألفاظ ومعاني أم البراهين كاللؤلؤ. ينظر: الصحاح، للفارابي: ٦٥٦/٢؛ والمخصص: لابن سيده: ٣٧٣/١، وتاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ٢٨٢/١١.

الغرر[١]؛ فعند ذلك أخذت في الاستخارة[٢] حتى رأيت في منامي، وأنا مريض من مؤلفها _نفعنا الله سبحانه به_ كنوع إشارة؛ [وشفيت من ذلك المرض ولله الحمد][٣] فقوي عند ذلك عزمي، وشرعت مع ضعفي في كتابة حاشية عليها رقيقة[٤] لا تخلو _إن شاء الله تعالى_ عن عن أفكار دقيقة تاركاً التعرض لما وقفت عليه من تلك الحواشي الأنيقة[٥]، فان التعرض للمناقشة فيها مما فيه طول فيفوت ما هو المقصود بالحقيقة اللهمَّ إلا إذا اقتضى المقام ذلك كأن يكون فيه دفع اعتراض عن المؤلف _نفعنا الله[٦] به_ في تلك المسائل[٧]، أو ايضاح مغلق يتوقف بيانه على تقرير مقدمات، فاذكرها دفعًا لما يعرض من الشبهات أو بيان شيء في كلام الشيخ _رحمه الله سبحانه[٨]_ أغفلوه أو ذكر نقل صحيح عن الأئمة خلاف ما نقلوه[٩]، وربما وربما ذكرت بعض مسائل عزيزة النقل، أو مستغربات؛ حفظًا لها عن الضياع أو أن ينسبها

---

(١) الغُرَر: جمع غرة وهي البياض الذي يكون على جبين الفرس والمعنى أن الشيخ الغنيمي يجمع من مسائل العلم أصفاها وأنقاها وأبعدها عن الاشتباه فلذا كانت همم الطلبة لتحصيل كتابه ممتدة الأعناق. ينظر: العين، للفراهيدي: ٣٤٥/٤؛ والصحاح، للفارابي: ٧٦٧/٢.

(٢) الاستخارة: هي طلب الخيرة من الله تعالى في أمر من الأمور الواجبة، أو المندوبة إذا تعارضت، أو المباحة إذا لم تظهر مصلحتها، فالشيخ الغنيمي طلب الخيرة من الله في كتابة هذه الحاشية فهداه الله لكتابتها. ينظر: مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، للتويجري: ص: ٥٥٥.

(٣) هذه الزيادة أثبتها من نسخة: ب؛ لأنها أوفق للسياق.

(٤) رقيقة: الرقيق ما ليس بكثيف، ورقيق الحواشي أي: سلسل وسهل وناعم، والحواشي الرقيقة هي الحواشي التي تكون صفتها مخالفة للجفاء، ورقيق المعاني: لطيف، وكلام رقيق الحواشي: خفيف رشيق لين، ولفظ رقيق: سهل عذب، فالشيخ الغنيمي _ رحمه الله_ جعل حاشيته على أم البراهين لطيفة المعاني سهلة لينة مفهومه من غير تطويل وإسهاب. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لأبن سيده المرسي : ٣/ ٤٦٤؛ معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٩٢٩.

(٥) قال الليث: الأنق: الإعجاب بالشيء، وشيء أنيق، أي حسن معجب. وآنقني الشيء، أي أعجبني، فقال: الإمام الغنيمي عن الحواشي والشروح التي وضعت على أم البراهيم بأنها أنيقة لأنه أعجب بها وبما فيها. ينظر: تهذيب اللغة، للهروي :٩/ ٢٤٤؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي: ٤/ ١٤٤٧.

(٦) في نسخة: ب، زيادة سبحانه .

(٧) في نسخة: أ، المسالك، وما أثبته من نسخة: ب، هو الصواب؛ لأنه أوفق للسياق.

(٨) في نسخة: ب، نفعنا الله سبحانه به.

(٩) ذكر الشيخ الغنيمي _ رحمه الله _ أن مُألفه هذا ترك فيه التطويل، والإسهاب في المسائل التي تشتت ذهن الطالب، فهو فيه إما يدفع اعتراض عن المؤلف أي: الإمام السنوسي، وإما أنه يشرح ويفصل شيء مغلق في كلام الإمام السنوسي، أو أنه يصوب كلام منقول على خلاف ما قاله صاحبه وخصوصاُ كلام الأئمة الأعلام _ رحمهم الله_ فإن كلاً من المؤلِّف والتأليف يكمل أحدهما الآخر ويجانسه من كل جوانبه، ويتوافق معه في جميع صوره .

لنفسه بعض أهل السرقات، وخصوصًا في مثل هذا الزمن الذي عمت فيه سرقة كلام الأئمة برمته السابقين والمتأخرين، وظهرت فيه الجهالات، وكثرت فيه الدعاوي الباطلة الناشئة عن مجرد الخيالات، والواجب على من سلك طريق الحق أن يحافظ على عدم الخيانة، فان العلم أمانة، وان يكون مراعيًا لمزيد الأنصاف مجانبًا للتكبر، والاعتساف عازيًا النقول إلى أصحابها مبينًا خطأها من صوابها إن كان له قدره على ذلك، وإلا فحسبه أن يعترف بالعجز عن تلك المسائل(١)، أو يترك ذلك الأمر بالكلية، فان ارتكابه لا على وجهه بلية، وأي بليه، فقد فقد قال: بعض الأئمة الأعلام(٢) ما نصه الأقسام السبعة التي لا يؤلف عالم عاقل إلا فيها؛ (هي) إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه، أو شيء ناقص يتممه، أو شيء مغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء مفرقه بجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه"(٣) انتهى. وأنا أرجو الله سبحانه أن أكون ممن اندرج في أحد تلك الأقسام بعون الملك العلام(٤) فبابه مفتوح للسائلين، وقد قال: / و٢/ ﴿ وَقَالَ

(١) في نسخة: أ، المسالك، وما أثبته من نسخة: ب، هو الصواب؛ لأنه أوفق للسياق.

(٢) وكان حاجي خليفة أخذ هذا المعنى فقال: التأليف على سبعة أقسام لايؤلِّف عالم عاقل إلا فيها. ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة، ١/ ٣٥.

(٣) ممن قال بذلك أبن خلدون في مقدمته: حيث قال: إن الناس حصروا مقاصد التأليف التي ينبغي اعتمادها وإلغاء ما سواها، فعدوها سبعة: أولها: استنباط العلم بموضوعه وتقسيم أبوابه وفصوله وتتبع مسائله، وثانيها: أن يقف على كلام الأولين وتآليفهم فيجدها مستغلقة على الأفهام ويفتح الله له في فهمها فيحرص على إبانة ذلك لغيره، وهذه طريقة البيان لكتب المعقول والمنقول، وهو فصل شريف، وثالثها: أن يعثر المتأخر على غلط او خطأ في كلام المتقدمين فيحرص على إيصال ذلك لمن بعده، ورابعها: أن يكون الفن الواحد قد نقصت منه مسائل أو فصول فيكمل الفن بكمال مسائله وفصوله، ولا يبقى للنقص فيه مجال، وخامسها: أن يكون مسائل العلم قد وقعت غير مرتبة في أبوابها ولا منتظمة فينظمها، وسادسها: أن تكون مسائل العلم مفرقة في أبوابها من علوم أخرى فيجمعها، وسابعها: أن يكون الشيء من التآليف التي هي أمهات للفنون مطولاً مسهباً فيقصد بالتأليف تلخيص ذلك. ينظر: مقدمة ابن خلدون، لأبن خلدون: ص: ٣٤٠.

(٤) العَلاَّم: هو اسم من أسماء الله تعالى على وزن (فعّال)، وهو صيغة مبالغة، يدل على سعة العلم وعظمته، وعظمته، وقد ورد في القرآن الكريم أربع مرات، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ سورة المائدة آية: ١٠٩، وقوله: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ سورة المائدة آية: ١١٦، وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ﴾ سورة التوبة آية: ٧٨، وقوله: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ سورة سبأ آية: ٤٨. ينظر: مفهوم الأسماء والصفات، لسعد ندا: ٤٦/ ٦٠.

وَقَـــــــــــــالَ رَبُّكُـــــــــــــمُ ادْعُـــــــــــــونِي أَسْـــــــــــــتَجِبْ

لَكُمْ﴾[١] وقد[٢] دعوناه وهو أكرم الأكرمين، وقد جعلتها هدية مني لأهل المشارق والمغارب، راجيا منهم الدعاء لي، ولأولادي،[وأهلي][٣] وإخواني بالعفو والعافية، وبلوغ المـــآرب، وأن يعفو عما طغى به القلم من الزلل، فإنها لا تخلو عن بنات أفكار، وهي غالباً محـــل الخلـــل، وليست مجرد نقل مناسب، أو غير مناسب كما يقع من بعض أبناء الزمن محافظة منهم على أن يُعَدّوا من المصنفين[٤]، والله أعلم بالسرائر ما ظهر منها وما بطن وقد استخرت الله تعالى الذي ما خاب من استخاره، وسميتها: " بهجة الناظرين في محاسن أم البـــراهين"[٥]، وحيـــث أطلقت، شيخنا، فمرادي به خاتمة المحققين، وعمدة المدققين المتقدم في عصره على الناس، تقدم النص على القياس[٦] العلامة أحمد بن قاسم العبـــادي[٧] الشـــافعي[٨] صـــاحب الآيـــات

(١) سورة غافرة: من الآية: ٦٠.

(٢) في نسخة: ب، وقد.

(٣) هذه الزيادة أثبتها من نسخة: ب .

(٤) التصنيف: تمييز الأصناف بعضها عن بعض، ومن ذلك تصنيف الكتاب والمصنف هو من ميز أبواب مصنفه، فجعل لكل باب حيزه، فقد أشار الشيخ الغنيمي إلى مجموعة من الناس قد نقلو ما هو مناسب وما هو غير مناسب من أجل ان يعدّو في صفوف المصنفين. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري: ٦/ ٣٨٤٠.

(٥) أشار إليها الزركي في كتابه الأعلام، وأشار إليها أيضا الشيخ عمر كحالة في كتابه معجم المؤلفين. ينظر: الأعلام، للزركلي: ١/ ٢٣٨، معجم المؤلفين: لعمر كحالة: ٢/ ١٣٢.

(٦) القياس هو اعتبار شيء بغيره، أو الجمع بين شيئين بالقصد الأول، وهو يتحقق في بيان علة الأصل ووجودها في الفرع. ينظر: شرح مختصر الروضة، لنجم تدين الصرصري: ٣/ ٣٥٣.

(٧) الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي، القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر. كان بارعاً في في العربية والبلاغة والتفسير والكلام. من أشهر مصنفاته الحاشية المسماة الآيات البينات، على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح الورقات، وحاشية على شرح المنهج. أخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللقاني، (ت:٩٩٤هـ) وكان عائداً من الحج ودفن بالمدينة المنورة، ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي: ٣/ ١١١.؛ شذرات الذهب، لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي: ٨/ ٤٣١.

(٨) في نسخة: ب، اليافعي .

البينات[١] على جمع الجوامع، وشرحه[٢] لسيد الشارحين المحققين الجلال[٣] المحلي[٤] أمطر أمطر الله سبحانه عليهما، وعلى سائر العلماء، والمسلمين سحائب الرحمة، والغفران، (ونفعنا بهم في الدنيا، والآخرة)[٥] إنه الكريم المنان ذو الفضل، والإحسان أمين، وها نحن نشرع متكلمين على شيء من ألفاظ الخطبة[٦] فإن أهل الحواشي قد أغفلوه[٧]، وكأنهم استسهلوه، أو رأوا أن الكلام على ما هو المقصود بالذات من أولى المهمات عند أهل الغايات، ونحن قصدنا مزيد

(١) الآيات البينات على شرح جمع الجوامع، لابن قاسم العبادي: ١/١٧_١٨. الآيات البينات على شرح جمع الجوامع: هي حاشية على شرح المحلي لجمع الجوامع قام فيه مصنفه شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي(ت:٩٩٤هـ) بدفع الاعتراضات التي وردت ضد السبكي والمحلي في كتابيهما ولم يكتف بدفع الاعتراضات الفاسدة بل ذكر زيادة على ذلك ما تيسر من فوائد ومناقشات تخدم الموضوع، تحقيق الشيخ: زكريا عميرات، طبع في لبنان/ بيروت، الناشر: دار الكتب العلمية: ١٤٣٣هـ ٢٠١٢ م. ينظر: الفروق في مباحث الكتاب والسنة، لهشام بن محمد السعيد: ص: ٢٢؛ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين الغزي: ٣/ ١١١.

(٢) شرح جمع الجوامع للمحلى: هو شرح للإمام جلال الدين المحلي على متن "جمع الجوامع" للإمام تاج الدين السبكي، وهو كتاب في أصول الفقه، يعتبر هذا الشرح من أهم الشروح التي تناولت هذا المتن، حيث جمع فيه المحلي خلاصة ما توصل إليه من آراء ومسائل أصولية، مستمدًا ذلك من شرحيه على الإبهاج ورفع الحاجب. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي:١/ ٤٤٣؛ الموسوعة التاريخية، مجموعة من المؤلفين: ٧/ ٢٣٢.

(٣) في نسخة: ب، زيادة الدين .

(٤) جَلَال الدِّين المَحَلِّي: هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعيّ: أصولي، مفسر، مولده ووفاته بالقاهرة. عرّفه ابن العماد بتفتازاني العرب. وكان يقول عن نفسه: إن ذهني لا يقبل الخطأ، عرض عليه القضاء الأكبر فامتنع(ت: ٨٦٤هـ). من تصانيفه: شرح جمع الجوامع في الأصول. ينظر: حسن المحاضرة في= =تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي:١/٤٤٣-٤٤٤، والضوء اللامع، للشيخ ناجي : ٧/٣٩-٤١، وشذرات الذهب، لأبن العماد العكري: ٧/٣٠٢-٣٠٣.

(٥) سقط من نسخة: ب .

(٦) أي خطبة مقدمة أم البراهين، والمعروفة بالعقيدة الصغرى، والتي تتناول مواضيع أساسية في علم التوحيد، وتُعَدّ مقدمة لمسائل العقيدة حيث تضمنت هذه الخُطبة الحمد لله، والثناء عليه، والشهادتين، ثم تناولت بعض المسائل التمهيدية حول وجوب وجود الله تعالى ولها منزلة كبيرة عند العلماء، وذلك لما حوته من أدلة على وجود الله تعالى، ووحدانيته، وصفاته. ينظر: الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية، لمحمد الخرشي: ص:٢٢.

(٧) في نسخة: ب، أهملوه .

التبرك بكلام هذا العارف الفاخر[١]، وبيان بعض ما اشتملت عليه من اللطائف[٢] والنكات[٣]، وبراعة الاستهلال[٤]، وأنواع الاستعارات[٥]، ولتكون الكتابة عليها _ إن شاء الله الله سبحانه[٦]_ من الأول إلى الآخر، فنقول: **قال الشيخ**[٧]: **_رحمه الله**[٨]**_**

الحمد لله الواسع[٩] **الجود**[١٠] **والعطاء**[١١]، وأقول: سيأتي في كلام الشيخ _رحمه الله سبحانه[١٢]_ الكلام على الحمد، والكلام معه فيه فناً _ إن شاء الله سبحانه_ والكلام الآن في

---

(١) أي الإمام محمد السنوسي _ رحمه الله تعالى_.

(٢) اللطائف جمع لطيف: وهو الشيء الذي لا يتجافى، من الكلام وغيره، والعود ونحوه، وكلام لطيف، وعود لطيف، لطف لطافة.. وإن فيها للطافة خلق: غير جسيمة وقد وصف الشيخ الغنيمي حاشيته هذه بأنها احتوت على كلام لطيف ليس فيه تجافي. ينظر: العين، للفراهيدي: ٧/ ٤٢٩.

(٣) النكات: جمع نكتة وهي الفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس والمسألة العلمية الدقيقة يتوصل إليها بدقة وإنعام فكر، وقد وقد وصف الشيخ الغنيمي _رحمه الله_ أن هذه الحاشية كثيرة النكات وذلك لما حوته من مسائل علمية دقيقة. ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٩٥٠.

(٤) براعة الاستهلال: البراعة لغة: هي كمال الفضل، والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها، والاستهلال لغة: الابتداء، كما في اللسان، وبراعة الاستهلال اصطلاحا: ضرب من ضروب الصنعة التي يقدمها أمراء البيان، ونقاد الشعر، وجهابذة الألفاظ، وهذه المعنى هو الذي قصده الشيخ الغنيمي عندما عبر عن حاشية بهجة الناظرين بأن فيها براعة استهلال، وذلك لما حوت من ضروب البيان، والشعر، وقوة الألفاظ. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي: ص: ٧٤ ؛ تحرير التحبير لابن أبى الإصبع المصري، ص: ١٦٨.

(٥) يقسّم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها إلى: تصريحية، ومكنية، فالاستعارة التصريحية: وهي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه، والاستعارة المكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه، فقد حوت هذه الحاشية على الاستعارة بنوعيها والأمثلة فيها كثيرة. ينظر: كتاب علم البيان، لعبد العزيز عتيق: ص١٧٦.

(٦) في نسخة: ب، تعالى .

(٧) أي الشيخ الشهاب ابن قاسم العبادي رحمه الله.

(٨) في نسخة: ب، نفعنا الله تعالى به .

(٩) الواسع: من صفات الله تعالى: الذي وسع رزقه جميع خلقه، ووسعت رحمته كل شيء ويقال: إنه ليسعني ما وسعك، ورجل موسع وهو المليء، والوسع: الجدة وقدرة ذات اليد. وأوسع الرجل إذا كثر ماله قال تعالى:﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ البقرة الآية:٢٣٦. ويقال: إنه لفي سعة من عيشه ووسعت البيت وغيره فاتسع واستوسع، وفرس وساع إذا كان جوادا ذا سعة في خطوه وذرعه. وقد وسع وساعة، ووسع ماء لبني سعد. ويقال: ما أسع ذاك أي ما أطيقه. ينظر: تهذيب اللغة، لمحمد الهروي: ٣/ ٦١.

(١٠) الجود: صفة، هي مبدأ إفادة ما ينبغي لا بعوض، فلو وهب واحد كتابه من غير أهله، أو من أهله، لغرض دنيوي أو أخروي، لا يكون جودًا. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص: ٧٩.

(١١) العطاء: اسم، والمصدر الإعطاء. والعطاء: مصدر عاطيته معاطاة وعطاء، وهو اسم لما يعطى، وإذا سميت الشيء بالعطاء من الذهب والفضة قلت: أعطية، وأعطيات: جمع الجمع. والعطو: التناول باليد. ينظر: جمهرة اللغة، لأبي بكر الأزدي: ٢/ ١٠٧٨.؛ العين، للفراهيدي: ٢/ ٢٠٨.

(١٢) في نسخة: ب، رحمه الله تعالى ونفعنا به .

الجود وسعته، فنقول: أما الجود فقد قال: العلامة سعد الدين[١] " أن الجود صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض، فلو وهب الكتاب لمن لا يليق به، أو وهب شيئًا ليستعيض، ولو مدحًا، أو أثناء لم يكن جوادا[٢] " انتهى كلامه، وأما السعة الذي اشتق منها واسع /ظ٢/ فقال: بعضهم[٣] " أن سعة الشيء عبارة عن كثرة أجزائه، ومساحاته، وعلى ذلك، فمعنى سعة سعة الجود كثرة تعلقاته مجازًا "، وكذا الكلام في قوله تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[٤] لكن رأيت عن الفهامة شرف الدين الطيبي[٥] ما نصه " الواسع مشتق من السعة، وهي تستعمل حقيقة باعتبار المكان، وهي[٦] لا يمكن أطلاقه على الله تعالى بهذا المعنى، ومجازا في العلم، والإنعام، والمكنه، والغنا، قال تعالى: ﴿ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ﴾[٧] وقال: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾[٨] ولذلك فسَّر الواسع بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كليها، وجزئيها موجودها، ومعدومها، وبالجواد الذي عمت نعمته، وشملت رحمته كل بَرٍّ، وفاجر، ومؤمن، وكافر، وبالغنى التام الغني المتمكن مما يشاء، وعن بعض العارفين، " الواسع الذي لا نهاية لبره ولا غاية لسلطانه، ولا حَدَّ لإحسانه، وحظ العبد[منه][٩] أن يسعى في سعة

---

(١) سعد الدين: هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الفارقي الإمام المحقق والحبر المدقق صاحب التصانيف المشهورة، أخذ عن اكابر أهل العلم في عصره كالعضد وطبقته وفاق في النحو: والصرف والمنطق والمعانى والبيان والأصول والتفسير والكلام وكان قد أنتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار لم يكن له نظير في معرفة هذه العلوم. اختلف في وفاته، (فقيل: ٧٩١ه وقيل: ٧٩٢ه وقيل: ٧٩٣ه) من تصانيفه: المطول والمختصر شرح تلخيص المفتاح. ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبن حجر العسقلاني: ١١٢/٦-١١٣؛ طبقات المفسرين، للأدنه وي: ٣٠١/١-٣٠٢؛ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد الشوكاني: ٣٠٣/٢-٣٠٥.

(٢) ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح الفاكهي على قطر الندى وبل الصدى، المسمى: بمجيب النداء:٢٠/١ ؛ ينظر: التعريفات، للجرجاني: ص: ٧٩؛ دستور العلماء، للقاضي عبد النبي: ١/ ٢٨٧.

(٣) لم أقف عليهم فيما توفر لدي من مصادر.

(٤) سورة الأعراف من الآية: ١٥٦.

(٥) الطيبي: هو الحسين بن محمّد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان. كانت له ثروة طائلة من الإرث والتجارة، فأنفقها في وجوه الخير، حتى افتقر في آخر عمره. كان شديد الردّ على المبتدعة، ملازما لتعليم الطلبة والإنفاق على ذوي الحاجة منهم، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة، متواضعا، ضعيف البصر(ت: ٧٤٣هـ). من تصانيفه: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب. ينظر: الدرر الكامنة، لأبن حجر العسقلاني: ١٨٥/٢-١٨٦؛ البدر الطالع، للشوكاني: ٢٢٩/١-٢٣٠؛ الأعلام، للزركلي: ٢٥٦/٢.

(٦) في نسخة: ب، وهو .

(٧) سورة غافر: من الآية: ٧.

(٨) سورة الطلاق: من الآية: ٧.

(٩) هذه الزيادة من نسخة: ب؛ لأنها أنسب للسياق.

معارفه، وأخلاقه، ويكون جوادا بالطبع غني النفس لا يضيق قلبه بفقد الغائب، ولا يهتم لتحصيل المآرب "[١] انتهى ما أردنا نقله منه بحروفه، والغرض منه أن تلك المعاني المجازية المجازية التي ذكرها لا يناسب ارادتها في كلام الشيخ _ رحمه الله (سبحانه)[٢]_ حيث اضافه اضافه إلى الجود، ومعنى المجازية الذي ذكرناه واضح فتأمل[٣]، والظاهر أن عطف العطاء بناءً على أنه صفة فعل على الجود بذلك المعنى السابق في كلام السعد من عطف المغاير[٤] فليفهم.

قوله: الذي شهدت كذا في بعض النسخ، وفي بعضها بترك التاء، وهو حسن؛ لأن فاعل شهد هو وجوب، وهو ليس مؤنثًا لا حقيقيًا[٥]، ولا مجازياً[٦] حتى تلحق فعله التاء، والإسناد[٧] فيه فيه كما لا يخفى مجازي، والإسناد الحقيقي نحو: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٨] ثم يحتمل أن

---

(١) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى: الكاشف عن حقائق السنن، لشرف الدين الطيبي:٥/٤٥.

(٢) سقط من نسخة: ب .

(٣) إن المعاني المجازية التي ذكرها الشيخ الطيبي في كلامه عن سعة الجود لا تناسب ما ذكره الشيخ الشهاب العبادي، ولا ما ذهب إليه الشيخ الغنيمي _ رحمهم الله جميعا_ في بيان معنى سعة الجود، وذلك لأنه أضاف السعة إلى الجود وهو خلاف ما ذهب إليه صاحب المتن، والمحشي.

(٤) عطف المغايرة هو أحد أنواع عطف النسق في اللغة العربية، ويفيد في إبراز الاختلاف بين المعطوف والمعطوف عليه. بمعنى أن المعطوف يكون شيئًا مختلفًا عن المعطوف عليه، مع اشتراكهما في الحكم أو الصفة التي ذكرت لهما، فعطف صفة العطاء على صفة الجود في قول المصنف الواسع الجود والعطاء كان بناءً على أن العطاء صفة فعل على الجود وأراد بذلك أن كلا منهما يختلف عن الآخر فمقتضى العطف بين الجود والعطاء المغايرة . ينظر: لسان العرب لأبن منظور، ٥/ ٤٧؛ المصباح المنير، للحموي: ص: ٤٥٩.

(٥) المؤنث الحقيقي: هو ما بإزائه ذَكر من الحيوان، كامرأة وناقة وغير ذلك. ينظر: التعريفات، للجرجاني: للجرجاني: ص: ٢٣٧.

(٦) المؤنث المجازي: هو ما لم يكن بإزائه ذَكر من الحيوان بل يتعلق بالوضع والاصطلاح، كالظلمة، والأرض، وغيرهما. ينظر: نفس المصدر السابق: ص: ٢٣٨.

(٧) الإسناد في عرف النحاة عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجهٍ يحسن السكوت عليه. وفي اللغة: إضافة الشيء إلى الشيء. ينظر: التعريفات، للجرجاني: ص: ٢٣.

(٨) سورة آل عمران: من الآية: ١٨.

في وجوب افتقار استعارة بالكناية[١]، واثبات شهد تخيليه[٢]، ويحتمل أن في شهد استعارة تبعية[٣] فيجوز مع الإمعان.

قوله: بوجوب وجوده أقول: الكلام على وجوب الوجود مشهور[٤]، وهل معناه سلبي أم لا، وسيأتي _ إن شاء الله تعالى_ وتقريب ذلك أن وجوده تعالى من ذاته، فان ذاته تعالى لما وجب اتصافه بالوجود، ولم يجز أن لا تتصف به/ و٣/ لم يكن هناك علة بها متصفاً بالوجود، فان شأن العلة[٥] أن ترجح أحد الطرفين المتساويين على الآخر، فإذا لم يكن هناك طرفان متساويان فإي[٦] حاجة إلى العلة، وترجيها، وما يقال من أن الواجب يقتضي ذاته وجوده فمعناه أن ذاته بحيث لا يجوز أن لا تتصف بوجود لا أن هناك اقتضاءً، وتأثيرًا ولهذا قال: بعض المحققين[٧] صفات الواجب سبحانه[٨] لا تكون آثارا له، وإنما يمتنع عدمه؛ لكونها من

---

(١) الاستعارة بالكناية: هي في اصطلاح جمهور البيانيين: لفظ المشبه به المستعار في النفس للمشبه، والمحذوف المدلول عليه يذكر لازمه، وقيل: هي تشبيه الشيء على الشيء في القلب. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عوني: ١/ ١٢٠؛ التعريفات، للجرجاني: ص: ٢١.

(٢) الاستعارة التخيلية: هي أن يستعمل مصدر الفعل في معنى غير ذلك المصدر على سبيل التشبيه، ثم يتبع يتبع فعله في النسبة إلى غيره، وقيل: الاستعارة التخيلية: ما لا تحقق لمعناه حساً، ولا عقلاً. ينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لجلال الدين السيوطي: ص: ١٠٠.

(٣) الاستعارة التبعية: هي ما كان اللفظ المستعار فيها فعلا، أو اسما مشتقا، أو حرفا. وقيل: هي ما تقع في غير أسماء الأجناس من الأفعال والصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة والحروف. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عوني: ٣/ ٢٥٣.؛ الكليات، لأبي البقاء الكفوي: ص: ١٠٢.

(٤) إن الوجود صفة اعتبارية لا حال كما قيل، وهي ليست نفس الذات، وإن قول الأشعري الوجود عين الموجود المراد منه: ان الوجود ليس صفة ثابتة في الخارج زائدة على الذات، فلا ينافي أنه صفة اعتبارية، لذلك فان إضافة وجود إلى الضمير على معنى اللام، أو هو من إضافة الصفة للموصوف لا من إضافة الشيء لنفسه. ينظر: حاشية الدسوقي على أم البراهين، لمحمد بن عرفة الدسوقي: ١/٥.

(٥) العلة: المرض الشاغل، والجمع علل، والعلة في اللغة أيضاً: السبب، واصطلاحاً هي تقرير ثبوت المؤثر المؤثر لإثبات الأثر، وقيل: هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر، كانتقال الذهن من الدخان إلى النار، فيكون القصد من كلام الشيخ الغنيمي أن وجوده تعالى من ذاته ولا علة لوجوده لأن وظيفة العلة ترجيح أحد الطرفين المتساويين، فواجب الوجود الذي يكون وجوده من ذاته، ولا يحتاج إلى غيره أصلاً. ينظر: شرح التلويح على التوضيح، للتفتازاني: ١/ ١٨٦؛ أصول السرخسي، لشمس الأئمة محمد السرخسي: ٢/ ١٥٩؛ تبسيط العقائد الإسلامية، لحسن أيوب: ص: ٧٦.

(٦) في نسخة: ب، فلا.

(٧) منهم التفتازاني ينظر: تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام للتفتازاني: ١٤٢/١.

(٨) في نسخة: ب، تعالى .

من لوازم الذات، وإن عورض في ذلك بما هو مجاب عنه وليس هذا محله ايقاظ لابأس بالتأمل فيه، وهو النظر في إضافة وجوب إلى الوجود، وفي إضافة وجود إلى الهاء هل هو من الإضافة البيانية؟ أو الصفة إلى الموصوف، أو غير ذلك[١]، وهل في ذلك التفات إلى أن وجوده عين ذاته كما اشتهر عن الإمام الاشعري[٢]، أو غير ذاته، أو إلى أن الوجود موجود، أو معدوم، أو لا موجود ولا معدوم[٣]، أو إلى أن الواجب[٤] (سلبي، أو ثبوتي كما قيل: بكل بكل من ذلك، وسيأتي)[٥] فينبغي تحريره، وتسطيره.

قوله: ووحدانيته[٦]، أي: كونه واحد في ذاته، وصفاته، وأفعاله، وهو معطوف على قوله: وجوب وجوده عطف تغاير من حيث المفهوم إذ لا اتحاد بين وجوب الوجود، والوحدانية[١]،

---

(١) الظاهر أن إضافة وجوب إلى وجود من إضافة الصفة إلى الموصوف، أي بوجوده الواجب، وإضافة وجود إلى الهاء على معنى اللام لا ينافيه؛ لأن المختار عند المحققين أن شرطها أن يكون بين المتضايفين عموم وخصوص من وجه، وذلك منتفٍ هنا سوآء قلنا الوجود عين الموجود أو لا. ينظر: حاشية الشيخ ياسين على أم البراهين، لياسين العليمي: ص: ٨٧_٨٨.

(٢) الأشعري: هو أبو الحسن: علي بن إسماعيل بن إسحاق، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة. وتلقى مذهب المعتزلة، وتقدم فيهم، ثم رجع وجاهر بخلافهم (ت: ٣٢٤هـ). قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، منها: مقالات الإسلاميين. ينظر: البداية والنهاية، لأبن كثير: ١٨٧/١١، الجواهر المضية، لمحمد التميمي النجدي: ٢/ ٢٤٧-٢٤٨، وطبقات الشافعية، لتقي الدين ابن قاضي شهبة: ١/١١٣-١١٤.

(٣) اختلف العلماء في الوجود، هل هو عين الموجود أو هو غيره؟ على ثلاثة أقوال. القول الأول: أن الوجود الوجود عين الموجود: وهو مذهب الأشعري، بناء على نفي الأحوال، وهو المعتمد؛ لأنّه لا واسطة بين الوجود والعدم. وقد اختلف العلماء في فهم عبارة الاشعري هذه فمنهم من ذهب إلى تأويلها ومنهم من أبقاها على ظاهرها. القول الثاني: أن الوجود زائد على الذات قديمة كانت أو حادثة، بمعنى أنه أمر اعتباري، وهو مذهب الرازي. القول الثالث: التفصيل بين القديم والحادث، فهو عين الموجود في القديم، وزائد عليه في الحادث، وهو مذهب الفلاسفة. ينظر: تحفة المريد، للباجوري: ص:٦٣_٦٤؛ شرح الصاوي على جوهرة التوحيد، لأحمد الصاوي: ص:١٤٣_١٤٥؛ المواقف، للإيجي: ١/ ٢٤٠.

(٤) الواجب: هو الوجود المطلق أي المعرى عن التقييد لغيره والانضمام إليه، وقيل: الواجب هو ما لا يحتاج يحتاج في وجوده إلى غيره. ينظر: دستور العلماء، للقاضي عبد النبي: ٣/ ٣٠٦.

(٥) سقط من نسخة: ب .

(٦) الوحدانية مأخوذة من اسم الله الواحد، والواحد اسم من أسماء الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ سورة النحل الآية:٢٢؛ فالله سبحانه وتعالى واحد في صفاته واحد في أفعاله واحد في أسمائه واحد فيما يجب له، فهو سبحانه وتعالى واحد لا شريك له، وبعض العلماء يقول: الوحدانية مأخوذة من اسم الله عز وجل الأحد، والأحد اسم من أسماء الله عز وجل، كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ سورة الإخلاص

ولهذا قيل: أن الأول مستفاد بالعقل وحده، ولا يتوقف على السمع إلا من جهة الاعتداد به[٢]، والثاني مستفاد بالنقل، والعقل على ما سيأتي[٣] (بيانه)[٤]_ إن شاء الله تعالى _ وإن شئت قلت هو من عطف اللازم على الملزوم[٥]، وسيأتي في المقدمة[٦] _ إن شاء الله تعالى _ بيان الوحدانية، والكلام عليها.

قوله: وعظم جلاله، أقول: الجلال لغة: العظمة، واصطلاحًا: كما قال بعضهم: الصفة السلبية[٧]، وهو هنا أنسب من المعنى اللغوي كما لا يخفى، وقال: في شرح المواقف[١] يقال: جل فلان إذا عظم قدره، وجلال الله عظمته[٢]. انتهى

الآية:١؛ لكن الظاهر أن هذا القول ليس بصواب؛ لأن الأحد ينسب إليه صفة الأحدية، وأما هنا فالمؤلف قال: الوحدانية فتكون مأخوذة من اسمه عز وجل الواحد. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لخالد المصلح ٨/ ١٤.

(١) أما عطف الوحدانية، على وجوب الوجود، فإنه يستلزم أن وحدانيته تعالى ثابته بالدليل العقلي لا السمعي كما قيل، وذلك؛ لأن وجوده سبحانه وتعالى ثبت عن طريق العقل، كما ويقتضي أن الوحدانية واجبة لله تعالى كما وجب له الوجود وهذا يدل على نفي الزائد ونفي الشريك. ينظر: كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، لأبن المطهر الحلي، ونصير الدين الطوسي: ص: ٣٨٩ – ص: ٤٠٧.؛ حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، للقونوي: ١/٢٠.

(٢) ومعنى قولهم: الأول مستفاد بالعقل وحده، ولا يتوقف على السمع" هو أنه هناك معرفة أو حقيقة يمكن إدراكها وفهمها بالعقل المجرد، دون الحاجة إلى الاستعانة بحاسة السمع، وهنا يشير الشيخ الغنيمي إلى بعض طرق الاستدلال، وذلك عندما ذكر صفة الوحدانية، فإن الوحدانية تعلم بالعقل الموافق للسمع، ويدخل في هذا الباب كثير من الصفات، أي: أنها تعلم بالعقل وتعلم بالسمع، أو يقال: تعلم بالعقل الموافق للسمع. ينظر: شرح القواعد السبع من التدمرية: ليوسف للغفيص: ص: ٧.

(٣) في نسخة: ب، زيادة قوله: إن الواجب سلبي أو ثبوتي كما قيل بكل من ذلك.

(٤) سقط من نسخة: ب .

(٥) عطف اللازم على الملزوم: هو عطف صفة ملازمة لشيء على هذا الشيء نفسه، وذلك بطريقة ذكر الملزوم وإرادة اللازم، فاللازم: ما دل عليه اللفظ ب اللزوم فتعود الصفات الداخلة في الماهية إلى ما دخل في مراد المتكلم بلفظه، والخارجة اللازمة للماهية إلى ما يلزم مراده بلفظه، والملزوم: هو العلة المقتضية للازم، وكل مدلول فهو لازم لدليله مع انتفاء هذا الاقتضاء في أكثر الأدلة، وقيل: الملزوم هو العلة فقد أشار الشيخ الغنيمي إلى أنه يمكن أن يكون عطف الوحدانية على وجوب الوجود عطف اللازم على الملزوم. ينظر: الرد على المنطقيين، لأبن تيمية: ص: ٩.

(٦) أي مقدمة أم البراهين للإمام محمد السنوسي .

(٧) الصفة السلبية: هي الصفة التي تدل على أمر مسلوب أي منفي لا يليق بالله سبحانه وتعالى، وليست منحصرة على الصحيح، وقيل: الصفات السلبية: هي التي تدل على أمر مسلوب أي منفي، فصفة العلم مثلاً تدل عندهم على انتفاء الجهل لا ثبوت العلم، والإضافية تعني: أنها تدل على صفة مضافة للغير، فصفة الخلق مثلاً تعني وجود مخلوق له، لا ثبوت صفة الخلق لله. والتي تتركب منهما هي: ما كانت سلبية باعتبار

فتأمل[٣]. **قوله: وجوب افتقار الكائنات كلها إليه** قد تقدم (أن)[٤] إسناد شهد إلى وجوب، اسناد مجازي، وغير ذلك، وأكد الكائنات بكلها / ظ٣/ إشارة (إلى رد ما قاله المعتزلة[٥] مـــن أن اسناد الأفعال إلى العبد[٦] على ما سيأتي)[٧]، وإلى رد ما قيل: من أن الظلمة، والنور الآهان، وغير ذلك من الآراء الفاسدة[٨].

وإضافية باعتبار آخر، مثل: الأول فمعناه السلبي الحدوث والإضافي وجود الأشياء بعده. ينظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، للإمام الباجوري: ص٦٤؛ شرح الرسالة التدمرية، للبراك: ص: ٧٧.

(١) (شرح على المواقف لعضد الدين الايجي، أو شرح السَّيد على المواقف، أو شرح المواقف) أوله: سبحان من تقدمت سبحات جماله على سمت الحدوث والزوال وتنزهت سرادقات جلاله عن وصمة التغير والانتقال...إلخ، طبع في الاستانة بمعرفة الحاج ابراهيم الصائب مدير دار الطباعة العامرة في القسطنطينية (سنة ١٢٣٩ه). ينظر: معجم المطبوعات، لسركيس: ٢/٦٧٩-٦٨٠.

(٢) ينظر: المواقف، للإيجي: ١/ ١٠؛ تهذيب اللغة، لمحمد الهروي: ١٠/ ٢٦٠. ؛ مختار الصحاح، لزين الدين الرازي: ص: ٦٠.

(٣) يقال: جلَّ فلان إذا عَظُمَ وجلال الله عظمته، وقال: الراغب الجلالة عِظَمْ القدر، والجلال بغير الهاء التناهي في ذلك، وخص بوصف الله فقيل: ذو الجلال ولم يستعمل في غيره. ينظر: المفردات في غريب القرآن، للراغب الاصفهاني: ص: ١٩٨.

(٤) سقط من نسخة: ب .

(٥) المعتزلة: هم أصحاب واصل بن عطاء الغزال، وعمرو بن عبيد بعده، وسموا معتزلة لاعتزال واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري بعد قوله بالمنزلة بين المنزلتين في مرتكب الكبيرة، وقيل لاعتزالهم المسلمين ومخالفتهم لهم في هذه القضية، ويسمون القدرية والعدلية وأهل التوحيد، يقولون بنفي صفات الله تعالى والقول بخلق القرآن وغيرها، وهم فرق كثيرة ربت على العشرين. ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين العسقلاني: ص: ٣٥؛ الفرق بين الفرق، لأبي منصور الاسفيريني: ص: ٩٣؛ الملل والنحل، للشهرستاني: ١/٤٣.

(٦) ذهب المعتزلة إلى القول بالقدر أي إسناد الأفعال إلى العباد ومعنى قولهم هذا هو إن الله سبحانه وتعالى لم يخلق أفعال العباد، بل العباد هم الخالقون لأفعالهم، وإن الله لا يعلم بها إلا بعد وقوعها، فالله سبحانه وتعالى شاء من المؤمن الإيمان، ولكن الكافر هو الذي لم يشأ الإيمان فوقعت مشيئة الكافر ولم تقع مشيئة الله تعالى، وهذا الكلام باطل لا شك فيه، وحجتهم في هذا القول أن الله إذا قدّر على العبد المعاصي، ثم عاقبه عليها كان ظالماً، إذاً النتيجة أن الله لم يقدر أعمال العباد، وإنما العباد هم الذين يتصرفون بأفعالهم ويدبرونها، وهذا باطل لا شك في بطلانه، وهو مخالف لما ذهب إليه أهل السنة والجماعة. ينظر: المواقف، الإيجي: ٣/ ٦٦٨؛ شرح لامية ابن تيمية، لعمر العيد: ١٨/ ١١.

(٧) سقط من نسخة: ب .

(٨) المجوس الثنوية هم من قالوا: إن للعالم خالقين هما الظلمة والنور، ومع ذلك لم يجعلوا هذين الخالقين متساويين، فهم يقولون: إن النور خير من الظلمة؛ لأنه يخلق الخير، والظلمة تخلق الشر، والذي يخلق الخير خير من الذي يخلق الشر، ويقصد بهذا أن المجوس الذين اعتقدوا بوجود إلهين اثنين ما قالوا بأن الإلهين

قوله: في الارض والسماء، أقول: الظاهر هو أنه أراد بالأرض جهة السفل، وبالسماء جهة العلو، أو أنه كنى بهما عن التأبيد، والدوام بلا انقطاع فان العرب تفعل (بهما)[١] ذلك، وعليه ورد قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ إذ لو أُبقيا على حقيقتهما المعهودة كان في الكلام نوع قصور سواء تعلقًا بافتقار، أو بالكائنات، أو بشهد فليفهم مع التأمل.

قوله: العزيز[٢] قيل: " معناه لا أب له، ولا أم، وقيل: لا يحط عن منزلته، ويقرب من هذا تفسيره بالذي لا يرام، والذي لا يخالف، والذي لا يخوف بالتهديد، وقيل: لا مثل له، وهو عند المعنى، وبالمعنى الأول مشتق من عز الشيء يعز بالكسر في المستقبل إذا لم يكن له نظير، ومنه عز الطعام في البلد، إذا تعذر[٣]، وحاصل الكل كما قال السيد[٤]: راجع إلى صفة

كلاهما خالق، بل قالوا: الخالق واحد، والأول واحد، وألهوا الشر نظراً لخطورة الشر، فألهوا الشيطان أو إله الشر كما زعموا؛ نظراً لخطورة الشر وخوفاً منه، فيعبدون إله الخير طمعاً في ثوابه بزعمهم، ويعبدون إله الشر خوفاً من عقابه بزعمهم، وهذه شبهة الشيطان إلى يومنا، وهو القول الذي أشار إلى رده الشيخ الغنيمي. ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، لناصر العقل: ١٠/٧.

(١) سقط من نسخة: ب .

(٢) العزيز: هو اسم من أسماء الله الحسنى، والعزيز هو الله الذي لا يعجزه شيء، والشديد في انتقامه من أعدائه، والذي عز كل شيء فقهره وغلبه، والمنيع الذي لا ينال ولا يغالب، ذلت لعزته الصعاب، ولأنت لقوته الشدائد الصلاب، وهب العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، فمن أراد العزة فليطلبها بطاعة الله= =سبحانه والتمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . ينظر: الوجيز في أسماء الله الحسنى، لمحمد الكوس: ص: ١٠.

(٣) يقال: عز يَعَز بالفتح إذا اشتد، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه، وغلبه، والعزيز: هو الغالب القوي الذي لا يغلب، والعزة في الأصل القوة والشدة والغلبة تقول: عز يعز بالكسر إذا صار عزيزا، وعز يعز بالفتح إذا اشتد. ينظر: لسان العرب، لأبن منظور: ٤/ ٢٩٢٨؛ النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير: ٣/ ٢٢٨.

(٤) السيد: هو أبو الحسن: علي بن محمّد بن علي، الجرجاني، الحسيني، الحنفي، المعروف بالشريف الجرجاني، عالم الشرق، فارس في البحث والجدل، من كبار العلماء بالعربية، وبارع في انواع من العلوم. ولد بجرجان (ت: ٨١٦هـ). من تصانيفه: التعريفات و حاشية على الكشاف وغير ذلك. ينظر الضوء اللامع، لشمس الدين السخاوي: ٥/ ٣٢٨-٣٣٠؛ والأعلام، للزركي: ٧/٥؛ ومعجم المؤلفين لعمر كحالة الدمشقي: ٢١٦/٧.

سلبية"[١]. انتهى كلامه، لكن [قد][٢] رأيت عن الفهامة الطيبي[٣] " ما نصه العزيز الغالب من قولهم: عز إذا غلب، ومرجعه إلى القدرة المتعالية عن المعارض فمعناه مركب من وصف حقيقي، ونعت تنزيهي، وقيل: القوي الشديد من قولهم: عز يعز إذا قوي واشتد، ومنه قوله تعالى:

﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[٤] وقيل[٥]: عديم المثل فيكون من أسماء التنزيه، وقيل: هو الذي تعذر الإحاطة بوصفه، ويسر الوصول إليه مع أن الحاجة تشتد إليه"[٦]. انتهى، ما أردناه من كلامه، وسقناه مع كلام السيد، وإن كان فيه طول لما أن في كلام كل منهما فائدة لم تكن في كلام الآخر كما لا يخفى على الناظر، وليتأمل الفاهم ما يناسب من تلك المعاني في قول الشيخ _رحمه الله سبحانه[٧]_ العزيز الذي عز في ملكه، وهل يجب أن يفسر عز الواقع صلة بما يلاقي معنى العزيز، أو يجوز أن يفسر العزيز بمعنى، ويفسر عز الواقع صلة بمعنى مغاير لكنه مناسب للمقام حيث عدّاه بفي، وهل يصح أن يكون في ملكه حالًا من ضمير عز أو يتعين أن يكون ظرفًا لغوا متعلقا بعز، أو يجوز أن يتعلق/ و٤/ بالعزيز، فلينظر في ذلك بالتحرير[٨].

---

(١) ينظر: شرح المواقف للجرجانى، مع حاشيتين للسيالكوتي وجلبي: ص: ١٨١.

(٢) هذه الزيادة من نسخة: ب .

(٣) سبق ترجمته في صفحة: ٢٤.

(٤) سورة يس : من الآية: ١٤.

(٥) في نسخة: ب، فقالو.

(٦) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى: الكاشف عن حقائق السنن، لشرف الدين الطيبي: ١٩/٥.

(٧) في نسخة: ب، نفعنا الله تعالى به.

(٨) ما أورده الشيخ الشهاب بن قاسم العبادي _ رحمه الله تعالى _ في معنى العزيز هو المعنى الذي يتناسب يتناسب مع كلامه عن التوحيد، فيجب أن يكون معنى العزيز هنا، الذي لا أب له، ولا أم، والذي لا مثل له، وليس له نظير، والظاهر أن يفسَّر عزَ بما يلاقي العزيز في معناه، وإن قوله: في ملكه، حال من ضمير عزَ، أو ظرف لغو تنازعه عزَ والعزيز. ينظر حاشية ياسين على شرح أم البراهين للشيخ ياسين العليمي: ص: ٩٠.

قوله: من أن يكون له شريك ما، في تدبير شيء ما أقول: الظاهر أن من للابتداء[١]، وانظر هل يقال: كان الأولى اسقاط التدبير كأن يقول: من أن يكون له شريك فيه مع الموافقة لقوله لا شريك له في ملكه، أو أن عبارة الشيخ[٢] _ نفعنا الله به_ يفهم منها نفي الشريك بالأولى حيث حيث أتى بالتدبير، فتدبر هذا[٣]، وقد وقفت على بعض النسخ فرأيت فيها اسقاط التدبر، والإتيان بعن بدل من، والأمر في ذلك[٤]، وأمثاله سهل غير أنا نذكره على وجه التدرب للطلاب كي يعثروا على ما هو الصواب.

قوله: الرحيم الرحمن[٥] أقول: قد سلك الشيخ _ رحمه الله سبحانه [ونفعنا به][٦]_ طريق الترقي[٧] في تقديم الرحيم على الرحمن، وسلك الأكثر طريق التدلي[٨]، والتتميم[٩] كما في بسم بسم الله الرحمن الرحيم، ولكلٍ وجهه، والكلام فيه مشهور، وهل هما من صفات الذات بمعنى

---

(١) من الابتدائية: هي التي تأتي للابتداء و لا تكون إلا في مقابلة (إلى) والابتداء إما يكون داخلا في الانتهاء كقولك: (لفلان علي درهم من واحد إلى العشرة) فلا يخلو إما أن يكون الابتداء والانتهاء داخلين في الحكم فيكون الدرهم عشرة، وإما أن يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة، أو لا يكونان داخلين في الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون ما بعدها أمرا باعثا على الفعل الذي قبلها. ينظر: الكليات، لأبي البقاء الحنفي: ص: ٨٣٣.

(٢) هو الشهاب بن قاسم العبادي.

(٣) ذهب الشيخ ياسين العليمي في حاشيته المعروفة " بحاشية ياسين على شرح أم البراهين" إلى أن أسقط تدبير كان أخص وأظهر وأنسب، من ذكرها. ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين، للشيخ ياسين العليمي: ص: ٩٠.

(٤) في نسخة: ب، والأمر في ذلك سهل.

(٥) في نسخة: ب، الرحمن الرحيم.

(٦) هذه الزيادة من نسخة: ب.

(٧) الترقي: التنقل من حال إلى حال يقال: ما زال يترقى به الحال حتى بلغ غايته، الترقي: وفي اصطلاح أهل الطريق: التنقل في الأحوال والمقامات والمعارف. ينظر: تاج العروس، لمرتضى الزبيدي: ٣٨/ ١٧٧؛ التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي: ص: ٩٦.

(٨) التدلي: هو الدنو والاسترسال، وقيل في الأصل هو الامتداد إلى جهة السفل، ثم استعمل في القرب من العلو. وقيل التدلي هو البيان والتعريف بالشيء و أَدَلّ بالطريق: أي عرفه. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي: ص: ٩٣.

(٩) التتميم: هو عبارة عن الإتيان في النظم أو النثر بكلمة إذا طرحتها من الكلام نقص حسن معناه، وهو على ضربين: ضرب في المعاني وضرب في الألفاظ والذي في المعاني هو تتميم المعنى، والذي في الألفاظ هو تتميم الوزن، ويجيء للمبالغة والاحتياط والتتميم يرد على الناقص فيتممه. ينظر: الكليات، لأبي البقاء: ص: ٢٩٦.

الإرادة، أو من صفات الأفعال بمعنى الأنعام[١] خلاف، وعلى كلٍ فهما من المجاز المرسل[٢] المرسل[٢] بناءً على أن المجاز لا يستلزم الحقيقة بالنسبة إلى الرحمن كما قيل، وقيل: " هما من باب الاستعارة التمثيلية[٣] بناءً على أنها لا يشترط فيها التركب" [٤] كما هو مقرر محرر فيما بينهم[٥].

قوله: الذي عمت (نعمه)[٦]، أقول: لعله أراد بالنعمة الرحمة على سبيل المجاز بقرينة قوله قبله الرحيم الرحمن، فلا يخالف ما اشتهر من أن[٧] الرحمة عامه قال تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾[٨] والنعمة خاصة إذ يشترط فيها سلامة العاقبة، ومن ثم قيل: لا نعمة لله على كافر[٩]، وإن كان مرحومًا ثم رأيت عن الشيخ أبي الحسن[١] في شرح رسالة المالكية[٢]

---

(١) تقسم صفات الله سبحانه وتعالى إلى قسمان هما: ١_صفات ذات : وهى أسماؤه التي تتعلق بذاته، وتصف وتصف ذاته، كالجليل والعظيم والقديم ٢_صفات فعل : وهي الأسماء التي تصف فعله تعالى، وتشتق منه، كالخالق والرازق أو المحيي والمميت، وهي مشتقة من خلقه ورزقه. وعليه، إذا كان معنى الرحمن الموصوف بكمال الإنعام، فهي تصف ذاته فهي صفة ذات، و إذا كان معنى الرحمن المريد لكمال الإنعام فهي تصف فعله، أي الذي يعطي الإنعام ويفعله. ينظر: الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للبيهقي:١/٧١_٧٢_٧٣.

(٢) المجاز المرسل: هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة ومناسبة غير المشابهة كاليد إذا استعملت في النعمة، لما جرت به العادة من صدورها عن الجارحة، وبواسطتها تصل إلى المقصود بها. ينظر: علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، للمراغي: ص: ٢٤٩.

(٣) الاستعارة التمثيلية: هي اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، وقيل: هي ما يكون كل من الطرفين فيها هيئة منتزعة من متعدد، والعلاقة بينهما المشابهة. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، لحامد عوني: ٥/ ١٣٧.

(٤) ينظر: حاشية الشبرامسلي على شرح ابن قاسم العبادي على الورقات: ص: ٥٣_٥٤. ؛ روضة المتقين المتقين في مصنوعات رب العالمين، لابن مالك الكرماني(ت:٨٥٤)، ص:١١٩. ؛ حاشية الدسوقي على أم البراهين: محمّد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي: (ت:١٢٣٠هـ) ص:١٠.

(٥) " الرحمن الرحيم" إذا كانا من صفات الذات كانا حقيقة كما بينه السكوني، في كتابه المسمى " بالتمييز فيما وقع للزمخشري من الاعتزال في تفسير الكتاب العزيز"، وبيَّن أن وصف الزمخشري الله تعالى بالرحمة مجازاً هو مبني على مذهبه من إنكار صفات الذات، والعجب أن أكثر من بعده تبعه على ذلك ولم يتنبه عليه. ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين، للشيخ ياسين العليمي: ص: ٩٢.

(٦) سقط من نسخة: ب .

(٧) في نسخة: ب، أن من .

(٨) سورة الأعراف: من الآية: ١٥٦.

(٩) ينسب هذا القول للأشاعرة من دون تحديد قائله، ونصه: قالت الأشاعرة فمن ثم لا نعمة لله على كافر. ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، لمحمد بن عرفة الدسوقي: ١/ ١١.

المالكية[٢] أنه قال: " والنعمة بكسر النون ما أنعم به على العبد، وبفتحها التنعم، وبضمها السرور، وظاهر كلامه[٣]، وهو مذهب الأكثر[٤]، إن الكافر منعم عليه في الدنيا، والاخرة أما في الدنيا فواضح، وأما في الاخرة فما من نعمة، وعذاب إلا وثم ما هو أشد منه، فكان نعمة بهذا الاعتبار إلا أنه لا يقال: أنه في نعمة؛ لأنه في محل انتقام، وغضب، وذهب الأشعري إلى أنه غير منعم؛ لأن مصيره إلى النار" [٥]. انتهى، المقصود منه[٦]، ومنه نستفيد / ظ ٤ / صحة قول الشيخ _ رحمه الله سبحانه[٧]_ الذي عمت نعمه العوالم من غير تجوز؛ إلا على مذهب الإمام الأشعري، لكن لك أن تقول: أن قول الشيخ [الإمام][٨] أبو الحسن، فكان نعمة

---

(١) علي بن محمد بن محمد بن خلف المنوفي المصري الشَّاذِلي، أبو الحسن(ت: ٩٣٩هـ): من فقهاء المالكية مولده ووفاته بالقاهرة، له تصانيف، منها " عمدة السالك " في الفقه، و" تحفة المصلي" و" غاية الأماني" في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، و كفاية الطالب الرباني" في شرحها أيضا و " شفاء العليل. ينظر: الأعلام، للزركلي: ٥/ ١١؛ معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٧/ ٢٩.

(٢) كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني في فروع الفقه المالكي، تأليف الإمام أبو الحسن المالكي، وهو من تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، وهو من أهم الكتب في المذهب المالكي؛ لأنه جمع بين التربية والعقيدة والفقه، وهو كتاب سهل وسلس، مما يجعل المطّلع عليه يشكّل فكرة أوسع ويصبح عنده إلمام أكبر. ينظر: معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٧/ ٣٠.

(٣) ذهبت الاشاعرة إلى أنه لا نعمة لله على كافر وإن ما ألذه الله به من متاع الدنيا فهو استدراج له فالله سبحانه يلذ الكافر في الدنيا مع علمه بإصراره على الكفر الى الموت، وذهبت المعتزلة إلى أنه الملذات التي فيها الكافر هي نقم في صورة نِعَمْ، فالأشاعرة يسمونها نقماً نظراً لحقيقتها، والمعتزلة سموها نِعَماً نظراً لصورتها، والحق قول الباقلاني والرازي: إن لله على الكافر نعماً يجب عليه شكرها، وما نقل عن الأشعري: لا نعمة الله على كافر نظر للحقيقة والعاقبة لا الصورة الراهنة حتى قيل: الخلاف لفظي، بل مما لا يضر قول المعتزلة هو في نعمة في الآخرة باعتبار أنه ما من عذاب إلا وفي قدرة الله ما هو أشد منه لكن لا يجوز هذا التعبير. ينظر: بدائع الفرائد، لأبن القيم الجوزية: ٢٠٤/١.

(٤) في نسخة: ب، الأكثرون .

(٥) ينظر: حاشية العدوي على شرح أبي الحسن لرسالة ابن أبي زيد. ١٣/١.

(٦) إن النعمة المطلقة هي الموجبة للفلاح الدائم، وأما مطلق النعمة فعلى المؤمن والكافر، فكل الخلق في نعمه، وهذا فصل النزاع في مسألة: هل لله على الكافر من نعمة أم لا؟، فالنعمة المطلقة لأهل الإيمان ومطلق النعمة يكون للمؤمن والكافر، كما قال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ سورة ابراهيم من الآية: ٣٤، والنعمة من جنس الإحسان بل هي الإحسان والرب تعالى إحسانه على البر والفاجر والمؤمن والكافر. وأما الإحسان المطلق فللذين اتقوا والذين هم محسنون. ينظر: تفسير القرآن الكريم لابن القيم: ص: ١٦.

(٧) في نسخة: ب، نفعنا الله به .

(٨) هذه الزيادة من نسخة: ب .

بهذا الاعتبار[يشعر][١]، إن اطلاق النعمة عليه مجازا، وحينئذ، فالأشعري لا يمنع المجاز، فلا يحسن أن يكون قوله، وذهب الأشعري....إلخ مقابلا لسابقه فتأمل، وإنما أصل الخلاف في المسألة هل النعمة يشترط فيها سلامة العاقبة ؟ فلا نعمة لله على كافر، أو لا يشترط فيها ذلك، فالأشعري[٢] قال: بالأول، وقال: غيره بالثاني، والمسألة لها بسط في كلامهم[٣]، فلا نطيل به[٤]، نعم رأيت أيضًا في كلام بعض المتأخرين[٥] ما نصه " النعمة واحد النعم، وهي رغد العيش[٦]، واليد، والمنة[٧]، والصنيعة[٨]، وما أنعم به عليك، وكذا النِعَمى، وإن فتحت مددت"،

---

(١) هذه الزيادة من نسخة: ب .

(٢) سبق ترجمته في صفحة: ٢٧.

(٣) إن النعم جمع نعمة بكسر النون، ولما كانت النعمة تطلق على الإنعام الذي هو إيصال المنعم به للمنعم عليه وهو هنا فعل من أفعال الله تعالى، وتطلق أيضاً على الشيء المنعم به نبه الشارح بقوله بمعنى إنعام أو منعم به على جواز إرادة كل منهما، إلا أن إرادة المعنى الأول أولى لأن الحمد على الإنعام أمكن من الحمد على المنعم به وذلك لأن الحمد على الإنعام بلا واسطة، وأما على المنعم به فبواسطة أنه أثر الإنعام وما كان بلا واسطة أقوى، واعلم أن الشيء المنعم به لا يكون نعمة حقيقة إلا إذا كانت تحمد عاقبته كذا قالت الأشاعرة، فمن ثم لا نعمة الله على كافر بل ما ألده الله به من مناع الدنيا فهو استدراج له حيث يلذه مع علمه بإضراره على الكفر إلى الموت، وقالت المعتزلة إنها نعمة يترتب عليها الشكر والحاصل أن الملاذ الواصلة إليهم نقم في صورة نعم فسماها الأشاعرة نقماً نظرا لحقيقتها، والمعتزلة سمتها نعماً نظراً لصورتها. ينظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: لمحمد عرفه الدسوقي: ٢٢/١.

(٤) والحق والله أعلم هو قول الباقلاني والرازي: إن لله على الكافر نعماً يجب عليه شكرها قال تعالى: ﴿يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ سورة البقرة من الآية:٤٠، ويؤيده خطابه بفروع الشريعة، وما نقل عن الأشعري لا نعمة الله على كافر نظر للحقيقة والعاقبة لا الصورة الراهنة حتى قيل: الخلاف لفظي بل مما لا يضر قول المعتزلة هو في نعمة في الآخرة باعتبار أنه ما من عذاب إلا وفي قدرة الله ما هو أشد منه، لكن لا يجوز هذا التعبير المصادرة الوارد. ينظر: منح الجليل على شرح مختصر خليل، لمحمد عليش: ١٢/١.

(٥) لم أقف على صاحب هذا القول فيما توفر لدي من مصادر.

(٦) رغد العيش: بالضم رغادة اتسع ولان فهو رغد ورغيد ورغد رغدا من باب تعب لغة فهو راغد وهو في في رغد من العيش أي رزق واسع وأرغد القوم بالألف أخصبوا. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد الحموي: ١/ ٢٣١.

(٧) المنة: النعمة. والمنة: الامتنان، يقال: المنة تهدم الصنيعة. ينظر: معجم ديوان الأدب، للفارابي: ٣/ ٣٩. ٣٩.

(٨) ينظر: القاموس الفقهي، لسعدي ابوجيب: ص: ٣٥٦.

مددت"، وقال الراغب[١]: " النعمة الحالة الحسنة، وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون الانسان عليها، كالجلسة، والركبة، والنعمة التنعيم، والإنعام ايصال الاحسان إلى الغير؛ إذا كان الموصَل إليه من الناطقين، فلا يقال: أنعم على فرسه"[٢]. انتهى، فلينظر مع كلام الشيخ أبي الحسن، وما بينهما من التفاوت، ومع قول: الشيخ[٣] _ نفعنا الله به_ الذي عمت نعمه العوالم، فان العوالم جمع عالم[٤] بفتح اللام، وقد قيل: أنه يطلق على المجموع لا من حيث هو مجموع، وإلا لاستحال جمعه إذ لا تعدد فيه بهذا المعنى، ويطلق على كل جنس من اجناس ما يعلم به الصانع، فيقال: عالم النبات، وعالم، وعالم الانسان، وعالم الجبال، ولا يطلق على الأفراد، فلا يقال: عالم زيد مثلا، فهو عام في العاقل وغيره فهل يقال: في غير الناطق أنه منعم عليه، فان لم يقل فبناءً على ذلك قد يشكل كلام الشيخ _رحمه الله سبحانه[٥]_ خصوصًا مع تأكيده العوالم بقوله كلها، ثم رتب عليه **قوله: فلا مخلص لكائن...إلخ**، فان قلت بل هو مشكل، وان قلنا إن النعم لا تختص بالناطقين[٦] بل تعمهم، وغيرهم لمَّا تقرر أن مفرد العوالم عالم، وهو كما تقدم لا يطلق على الأفراد بل الاجناس، ففرده عالم مرادا به الجنس لا كل فرد

---

(١) الراغب: هو أبو القاسم: الحسين بن محمّد بن المفضل الأصفهاني، أو الأصبهاني، المعروف بالراغب. أديب مفسر، من الحكماء العلماء، من أهل أصبهان. سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي (ت: ٥٠٢هـ). من تصانيفه: المفردات في غريب القرآن. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي: ٢٩٧/٢؛ الأعلام، للزركلي: ٢٥٥/٢؛ معجم المؤلفين، لعمر كحالة: ٥٩/٤.

(٢) ينظر: حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي، لشهاب الدين الخفاجي: ١/ ١٣٤.

(٣) أي الشهاب بن قاسم العبادي.

(٤) قال الزجاج : العالم كل ما خلق الله في الدنيا والآخرة، وقال القرطبي: وهذا هو الصحيح أنه شامل لكل العالمين، والعالم مشتق من العلامة لأنه علم دال على وجود خالقه وصانعه و وحدانيته. وقال الفراء وأبو عبيدة: العالم عبارة عما يعقل وهم الإنس والجن والملائكة والشياطين ولا يقال للبهائم: عالم، وعن زيد بن أسلم وأبي عمرو بن العلاء كل ما له روح يرتزق. ينظر: تفسير القرآن العظيم، لأبن كثير: ١/ ١٣٢_١٣٣.

(٥) في نسخة: ب، نفعنا الله به .

(٦) الناطقين: يفهم منه أن المقصود من الكلمة إنها تعني الحيوان الذي يمكن ان يصدر منه حديث أو خطاب، خطاب، ونطق المنطق: الكلام، وقد نطق نطقاً، وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه، أي كلمه، والمنطيق: البليغ، وقولهم: ما له صامت ولا ناطق، فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه، والنطاق: شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر على الأرض، وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان، والجمع نطق، وكان يقال لأسماء بنت أبى بكر رضى الله عنه " ذات الناطقين "، وذات النطاق أيضاً اسم أكمة لهم. وقد انتطقت المرأة، أي لبست النطاق. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفراهيدي: ٤/ ١٥٥٩.

منه،(ولا يلزم من عموم النعمة لكل عالم بالفتح عمومها لكل فرد منه)[١] / و٥ / قلت: لا اشكال في كلام الشيخ _ نفعنا الله (سبحانه)[٢] به_ أصلاً إما؛ لأنه استعمل العوالم في كل فرد من كل عالم على سبيل المجاز مع القرينة الواضحة اللفظية، والمعنوية إذ مقام الثناء يقطع بذلك[٣].

منهجي في تحقيق النص وإثبات الهوامش

يمكن إيجاز منهجي في هذه الرسالة بما يأتي:

١_ كتابة الآيات القرآنية بخط المصحف، وعزوها إلى مواضعها من السور، مع ذكر رقم الآية في المصحف، ووضعها بين قوسين مزهرين هكذا ﴿ ﴾.

٥_ جريت في كتابة المخطوط بما يتفق مع القواعد الإملائية.

٦_ المقابلة بين النسخ من أجل إخراج النص كما هو مرجو، ومعالجة ما يحويه النص من اضطرابات، وإثبات الفروق في الهامش عند الاختلاف.

٨_ ما ورد من فروق بين النسخ في ألفاظ التذكير والتأنيث كيجمع وتجمع ويكون وتكون وغيرها أثبت الموافق للفظ منها دون الإشارة إليها في الهامش.

٩_ عالجت الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية الكريمة دون الإشارة إليها في الهامش.

١٠_ ضبط بعض كلمات النص بالشكل مع مراعات علامات الترقيم في جميع الكتاب.

١١_ وضعت الزيادة – على النسخة الأصل- التي يقتضيها السياق بين قوسين معقوفين، هكذا [ ].

---

(١) سقط من نسخة: ب .

(٢) سقط من نسخة: ب .

(٣) قاعدة: لام الجنس اذا دخلت على جمع أبطلت منه معنى الجمعية، فيصبح الجمع مساويا للمفرد في الشمول، ف(أل) في قوله: العوالم، للاستغراق فتبطل معنى الجمعية، بناءً على أن أفراد جمع الجمع كل فرد، وليست جموعاً، وأنه من الجمع المعرّف لا من جمع المعرّف، وإنما جَمَعَ العوالم مع كون المفرد أخص لئلا يتوهم أن القصد إلى جنس واحد ممَّا سُمِيَ به، أو إلى الحقيقة أي القدر المشترك بين الأجناس؛ لأن الجمع يشير إلى تعدد الأجناس واستغراق أفراده بالتعريف، وعلى هذا فالمناسب أن يكون النُعماء في قوله: عن تلك النُعماء جمع نعمة بمعنى منعم به، وإن كان يصح جعلها اسم جمع للنعمة، وأيضا في جعلها جمعا مقابلة الجمع بالجمع. ينظر: حاشية الشيخ ياسين على شرح أم البراهين، لياسين العليمي: ص:٩٤؛ حاشية الشيخ محمّد عرفة الدسوقي على شرح العلامة سعد الدين التفتازاني على متن التلخيص: ٢٤٨/١.

١٢_ ميَّزت المتن عن الشرح بخط غامق.

١٣_ بيَّنت المسائل التي أشار إليها الشيخ الغنيمي المبثوثة في ثنايا هذا الشرح –على اختلاف أنواعها وتعلقاتها– بشكل موجز دون ذكر الأدلة والمناقشات وإنما اقتصرت على ذكر الآراء مع الإحالة في تفاصيلها إلى الكتب التي عُنِيت بها.

١٤_ عزو الأقوال إلى أصحابها، وتوثيقها من مصادرها الأصلية ما أمكن.

١٥_ ليس للشيخ الغنيمي منهج ثابت بخصوص النقل عمن سلفه من العلماء، وخاصة عندما يقول: " قال، وانتهى" فإن هاتين الكلمتين مشعرتان بالنصية كما هو معروف لكن بعد التدقيق ومتابعة الأقوال ظهر لي أن بعض من هذه الأقوال التي على هذه الشاكلة تصرَّف فيها الشيخ الغنيمي بحذف أو زيادة أو تغيير، فلذلك أشرت لها في الهامش بلفظ " ينظر" وإن كانت مشعرة بالنصية.

١٦_ التعريف بجميع الأعلام والكتب والأماكن الوارد ذكرهم في الكتاب وترجمتهم ترجمة موجزة، سوى بعض ما ذكر من الأنبياء والملائكة فهم أعرف من أن يعرَّفوا.

١٧_ لم أترجم للأعلام الواردين في قسم الدراسة تجنباً لأثقال الرسالة، فضلاً عن أن أكثرهم ورد ذكره في قسم التحقيق فترجمت له هناك.

٢٠_ شرح الكلمات الغريبة والغامضة الواردة في ثنايا الكتاب.

٢١_ التعليق على ما يحتاج إلى تعليق قدر الإمكان.

٢٢_ عند نقلي أو توثيقي من الكتب التي أودعتها في هذه الرسالة اقتصرت فقط على اسم الكتاب والجزء والصفحة واسم شهرة المؤلف دون ذكر لبطاقة أو معلومات الكتاب كاملة في الهامش، وإنما أرجأت ذلك إلى ثبت المصادر والمراجع تفادياً لأثقال الرسالة.

٢٣_ الكتب المكونة من جزء واحد، عند النقل والتوثيق منها، فبعد ذكري لاسم الكتاب أتبعه بالحرف (ص) كدلالة على الصفحة وأن هذا الكتب مكون من جز واحد فقط.

٢٥_ بالنسبة لفهرس الأعلام والمدن جعلته للأعلام والمدن الواردين في قسم التحقيق دون قسم الدراسة.

نماذج من نسخ المخطوط

❁ الصفحة الأولى من المخطوط نسخة: (أ)

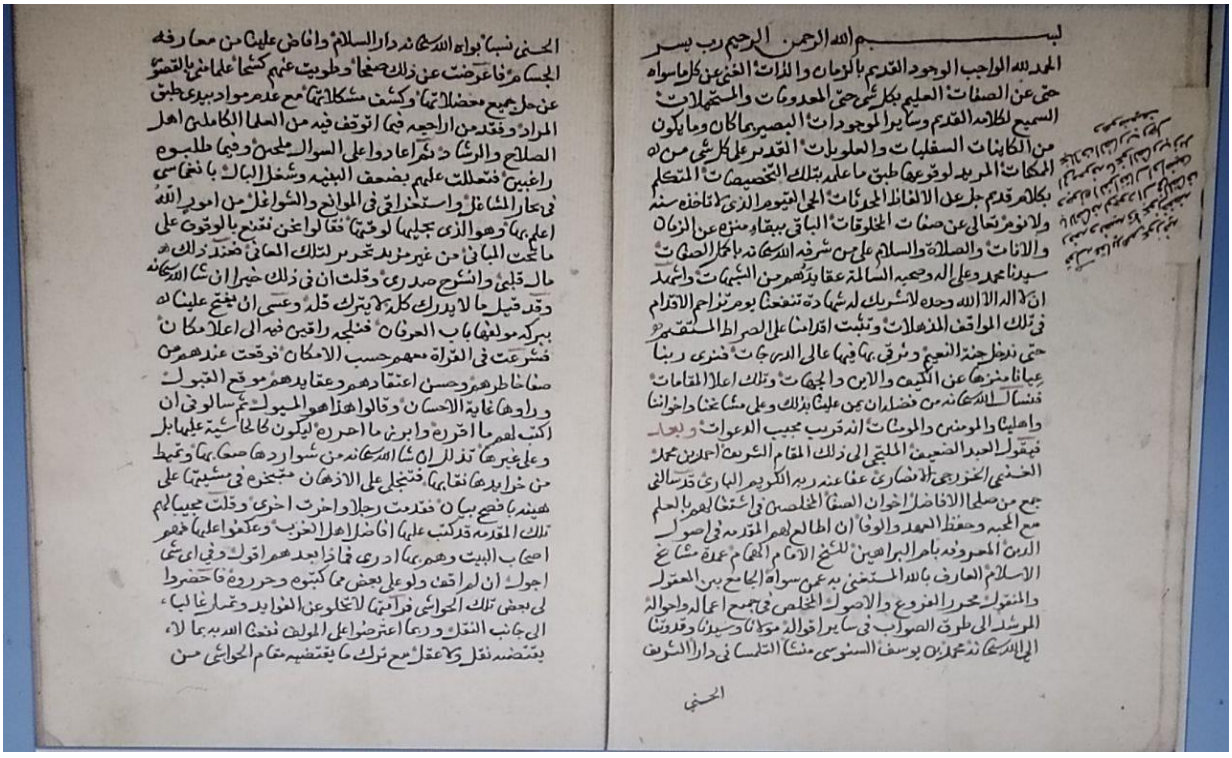

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الواجب الوجود القديم بالزمان والذات الغني عن كل ما سواه حتى عن الصفات العليم بكل شيء حتى المعدومات والمستحيلات السميع للطلاقة القديم وسائر الموجودات البصير بما كان وما يكون من الكائنات السفليات والعلويات القدير على كل شيء من الممكنات المريد لوقوعها طبق ما علمه بتلك التخصيصات المتكلم بكلام قديم جل عن الالفاظ الحروفات الحي الذي لا تأخذه سنة ولا نوم تعالى عن صفات المخلوقات الباقي ببقاء ممنوع عن الزوال والافات والصلاة والسلام على من شرفه الله سبحانه بأجل الصفات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه السالمة عقائدهم من الشبهات وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا يوم تزاحم الاقدام في تلك المواقف المزلات وتثبت اقدامنا على الصراط المستقيم حتى ندخل جنة النعيم ونرقى بها عالي الدرجات فنرى ربنا عيانا منزها عن الكيف والاين والجهات وتلك اعلا المقامات فنسأل الله سبحانه من فضله ان يمن علينا بذلك وعلى مشائخنا واخواننا واهلينا والمؤمنين والمؤمنات انه قريب مجيب الدعوات وبعد فيقول العبد الضعيف المحتاج إلى ذلك المقام الشريف احمد بن محمد الحسني الخروبي الأضاري عفا عنه وبه الكريم الباري قد سألني جمع من صلحى الافاضل اخوان الصفا المخلصين في شعثا ليعود بالعلم مع المحبة وحفظ العهد والوفا ان اطالع لهم المقدمة في اصول الدين المحمودة باهر البراهين للشيخ الامام العلامة عمدة مشائخ الاسلام العارف بالله المستغني به عن سواه الجامع بين المعقول والمنقول محرر الفروع والاصول المخلص في جميع اعماله واحواله الموصل الى طرق الصواب في سائر اقواله مولانا وسيدنا وقدوتنا الى الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي منشأ التلمساني دار الشرف

الحسني

الحسني نسبا بواه الله سبحانه دار السلام وافاض علينا من معارفه الجسام فاعرضت عن ذلك صفحا وطويت عنهم كشحا علما مني بالقصور عن حل جميع معضلاتها وكشف مشكلاتها مع علمي مواد بيدي طبق المراد وفقد من اراجيعه فيما اتوقف فيه من العلما الكاملين اهل الصلاح والرشاد فاعدت على السؤال ملحين وفيما طلبوه راغبين فتعللت عليهم بضعف البنيه وشغل البال بافنى سني في بحار المشاغل واستخراق في الموانع والشواغل من امور الله اعلم بها وهو الذي بجليها لوقتها فقالوا نحن نقنع بالوقوف على ما تحت اليدي من غير مزيد تحرير لتلك المعاني فعند ذلك مال قلبي وانشرح صدري وقلت ان في ذلك خيرا ان شاء الله سبحانه وقد قيل ما لا يدرك كله لا يترك قله وعسى ان يفتح علينا له ببركة مولفها باب الغفران فنلجه راقمين فيه الى اعلا مكان فشرعت في القراءة معهم حسب الامكان فوقعت عندهم من صفا خاطرهم وحسن اعتقادهم وعقايدهم موقع القبول وراوها غاية الاحسان وقالوا هذا هو المبتغى ثم سالوني ان اكتب لهم ما اقرره وابين ما احرره ليكون لحاشية عليها بل وعلى غيرها تذليل ان شاء الله سبحانه من شوارده صعبها وتحيط من خرايده بغايتها فتجلى على الاذهان متبخترة في مشيتها على هيئة ما فتح بيان فقدمت رجلا واخرت اخرى وقلت مجيبا لهم تلك المقدمة قد كتب عليها افاضل اهل العرب وعكفوا عليها فهم اصحاب البيت وهم بما ادرى فما ذا بعدهم اقول وفي اي شيء اجول ان لم اقف ولو على بعض مما كتبوه وحرروه فاحضروا لي بعض تلك الحواشي فرأيتها لا تخلو عن الفوايد وتعد غالبا الى جانب النقل ودعا اعترضوا على المولى فتح الله به ما لا يقتضيه نقل ولا عقل مع ترك ما يقتضيه مقام الحواشي من

❁ الصفحة الأخيرة من المخطوط نسخة: (أ)

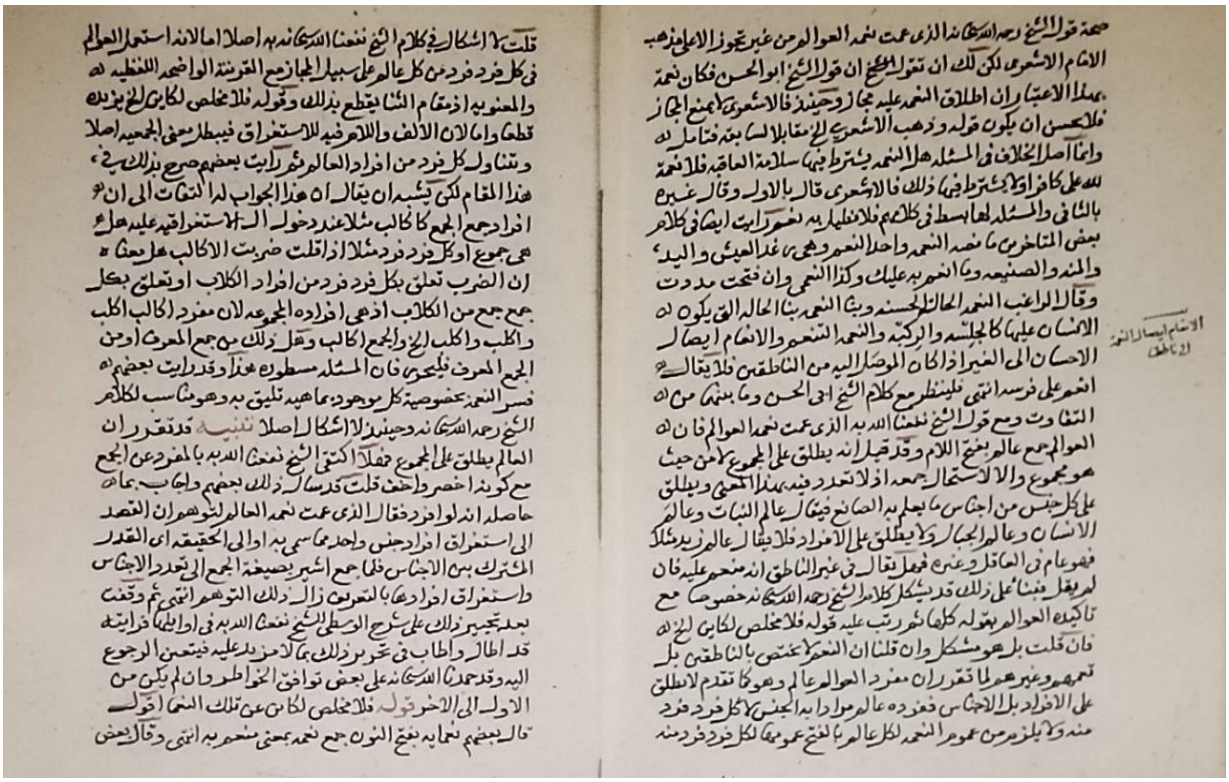

❁ الصفحة الأولى من المخطوط النسخة: (ب)

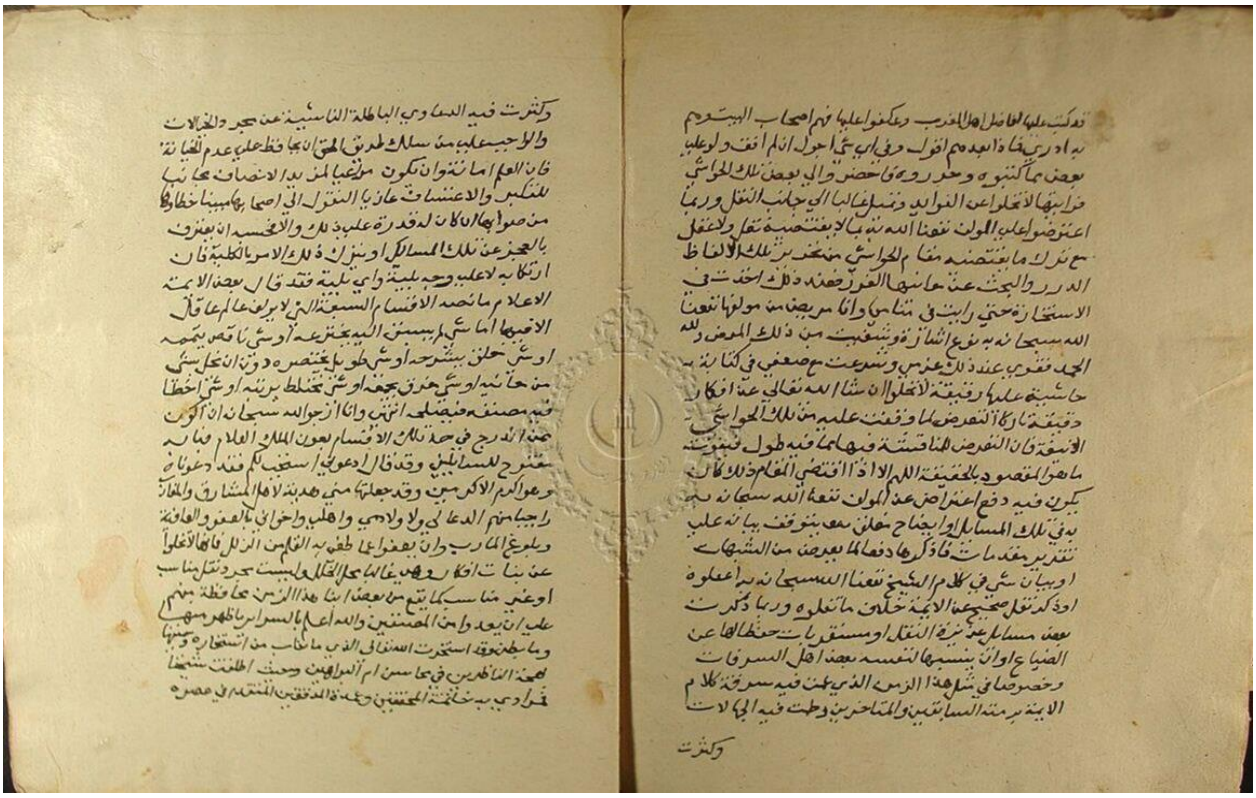

❁ الصفحة الاخيرة من المخطوط نسخة: (ب)

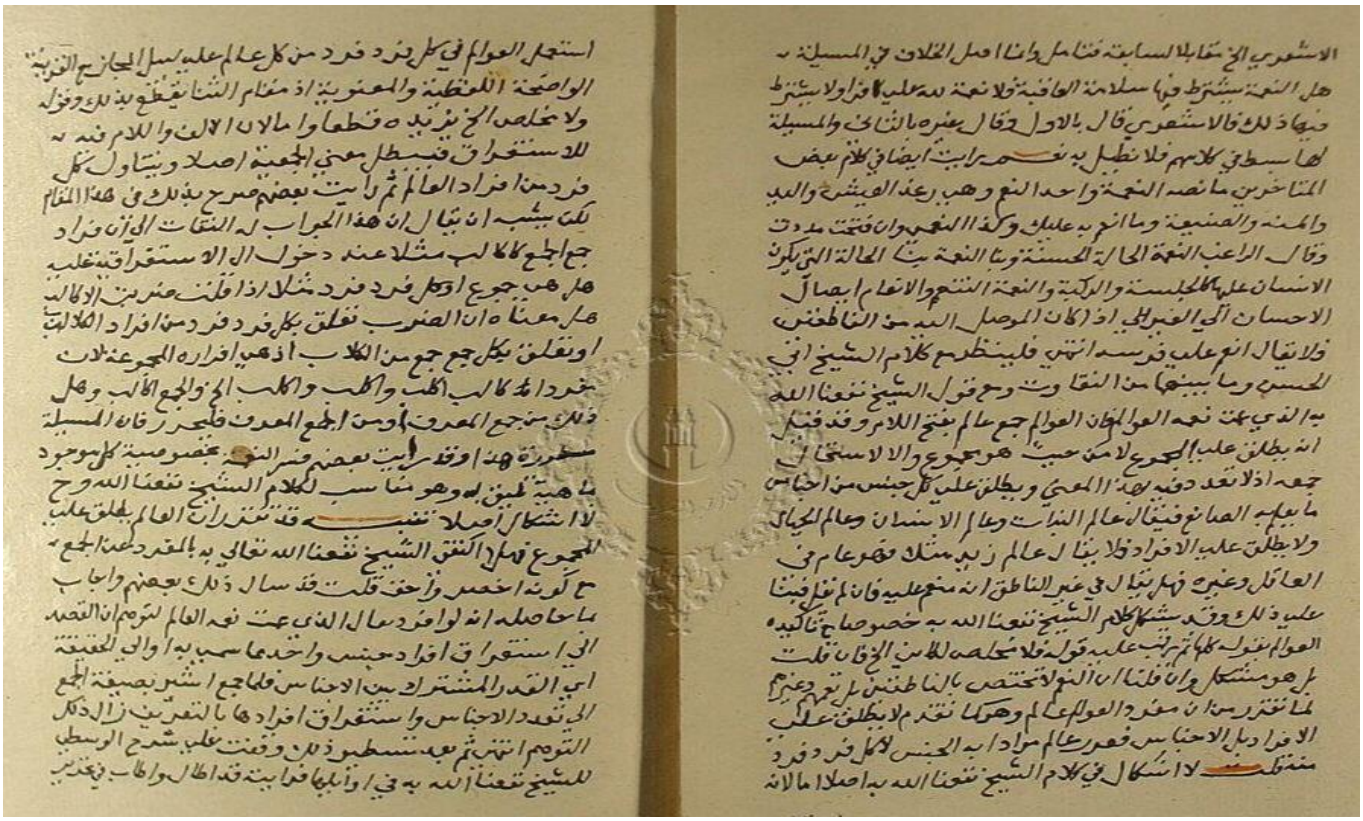

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. أحكام المرتد عند شيخ الإسلام ابن تيمية: علي بن نايف الشحود، د ط، د ت .

٢. أصول السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت: ٤٨٣هـ) دار الكتب العلمية، ط١، بيروت_ لبنان/ ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م.

٣. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث: أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة _ بيروت /١٤٠١ه.

٤. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) ط ١٥، دار العلم للملايين _ أيار- مايو / ٢٠٠٢ م.

٥. إيضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي(ت: ١٠٦٧هـ) دار الكتب العلمية_ بيروت/١٤١٣ه – ١٩٩٢م.

٦. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ط١، دار الفكر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
٧. بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ) الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
٨. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) دار المعرفة_ بيروت/ د ت.
٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية صيدا- لبنان، د ط، دت.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، د ت.
١١. تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ) الناشر: دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، ط٥، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٢. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت: ٦٥٤هـ) وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د ط، د ت.
١٣. تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد: إبراهيم بن محمد بن أحمد الشافعي البيجوري (ت١٢٧٧هـ) دار الكتب العلمية، ط١، بيروت/ ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
١٤. تفسير القرآن الكريم (ابن القيم): محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، الناشر: دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ .
١٥. التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، ط١، يناير ١٩٩٧م.

١٦. تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام: مسعود بن عبدالله بن سعد الدين التفتازاني(ت:٧٩٣ه) تحقيق: عبد القادر التختي السنندجي، دار الكتب العلمية_ لبنان/ بيروت، ط١، د ت .

١٧. تقرير العلامة شمس الانبابي على حاشية البيجوري على أم البراهين: شمس الدين محمد بن محمد الانبابي (ت: ١٣١٣هـ) المكتبة الهاشمية، ط١، اسطنبول، تركيا / ٢٠١٥ م _ ١٤٣٦ هـ.

١٨. تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر آن دُوزِي(ت: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.

١٩. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت: ٣٧٧هـ) تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث_ مصر/ د ت.

٢٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي _ بيروت / ٢٠٠١م.

٢١. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت_ القاهرة /١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٢. جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين_ بيروت / ١٩٨٧م .

٢٣. الجواهر المضية: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت: ١٢٠٦هـ) دار العاصمة، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية/ ١٣٤٩هـ _ ١٤١٢هـ.

٢٤. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد عرفه الدسوقي(ت:١٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عليش، دار الفكر، د ط، بيروت/ د ت.

٢٥. حاشية الدسوقي على أم البراهين: لمحمد بن عرفة الدسوقي (ت:١٢٣٠ه) تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط١، لبنان، بيروت/ ١٤٢١ه _٢٠٠١م.

٢٦. حاشية الدسوقي على مختصر السعد شرح تلخيص المفتاح: محمد بن عرفة الدسوقي(ت:١٢٣٠ ه) تحقيق: خليل إبراهيم خليل، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت_ لبنان/٢٠١١ه _١٤٣٢م.

٢٧. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت:١٠٦٩هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، لبنان/١٤٣٨هـ _ ٢٠١٧م.

٢٨. حاشية القونوي على تفسير البيضاوي: عصام الدين اسماعيل بن محمد الحنفي (ت:١١٩٥هـ) تحقيق: عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت؛ لبنان/د ت.

٢٩. الحاشية المفيدة على العقيدة الفريدة: الحسين بن النماوي (ت:١٠٦٠ه) تحقيق: بشير برمان، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت، لبنان/١٤٣٤هـ _ ٢٠١٣م.

٣٠. حاشية ياسين على شرح أم البراهين: ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي(ت:١٠٦١ه) حاشية محققة في جامعة الموصل_ كلية العلوم الاسلامية، تحقيق: رمضان خالد، د ط، دت.

٣١. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه _ مصر١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.

٣٢. خزانة التراث – فهرس مخطوطات: قام بإصداره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣٣. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: ١١١١هـ) دار صادر بيروت، د ط، د ت.

٣٤. دائرة المعارف الإسلاميّة: صادرة عن الاتحاد الدولي للمجامع العلمية، نقلها إلى العربية محمد ثابت وأحمد الشناوي وآخرون، مطبعة جيهان للنشر، د ط، طهران/ د ت.

٣٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية _ حيدر اباد– الهند/ ١٣٩٢هـ–١٩٧٢م.

٣٦. دروس للشيخ محمد الحسن الددو الشنقيطي: محمد الحسن ولد محمد الملقب بـ"الددو" الشنقيطي، د ط، د ت .

٣٧. دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية _ بيروت – لبنان /١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣٨. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ) تحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٩. الرد على المنطقيين: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكتبي، مؤسسة الريان، ط١، بيروت/ ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٤٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت:١٠٦٧هـ) تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط (ت: ١٤٣٨هـ) الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ط١ / ٢٠١٠ م.

٤١. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت:١٤٠٣هـ)، دار القلم، ط٨، دمشق/ ١٤٢٧ هـ _٢٠٠٦م.

٤٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لعبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي(ت: ١٠٨٩هـ) دار الكتب العلمية، ط١، د ت.

٤٣. شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (ت : ٧٩٣هـ) تحقيق: : زكريا عميرات، دار الكتب العلمية _ بيروت – لبنان/ ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٤٤. شرح الرسالة التدمرية: عبدالرحمن بن ناصر البراك، د ط، د ت .

٤٥. شرح الصاوي على جوهرة التوحيد: أحمد بن محمد المالكي الصاوي (ت١٢٤١هـ) تحقيق: عبد الفتاح البزم، دار ابن كثير، ط٣ بيروت/ ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

٤٦. شرح الطحاوية: ناصر بن عبد الكريم العلي العقل، د ط، د ت .

٤٧. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، مكة المكرمة_ الرياض/ ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٨. شرح العقيدة الطحاوية: خالد بن عبد الله بن محمد المصلح، د ط، د ت .

٤٩. شرح القواعد السبع من التدمرية: يوسف محمد الغفيص، د ط، د ت .

٥٠. شرح المقاصد في علم الكلام: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت:٧٩١هـ)ـ دار المعارف النعمانية _ باكستان/ ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٥١. شرح المواقف: السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ) تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت/ ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٥٢. شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، بلا/ ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٥٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت:٥٧٣هـ) تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دمشق – سورية /١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

٥٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت:٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين _ بيروت / ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٥٥. الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين: أحمد محرم الشيخ ناجي، ط٥، د ت.

٥٦. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة_ بيروت/ د ت.

٥٧. طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت/١٤٠٧هـ.

٥٨. طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت: ق ١١هـ) تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم _ السعودية/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٥٩. طبقات النسابين: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦٠. علم البيان: عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، د ط، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٢ م.

٦١. علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) دار القلم، د ط، بيروت، لبنان/١٤٣٨ه _ ٢٠١٦م.

٦٢. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم: ابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (ت:٨٤٠هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، بيروت/ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٦٣. الفرائد السنية في شرح المقدمة السنوسية المسماة أم البراهين: محمد بن عبد الله الخرشي المالكي (ت: ١١٠١ه) تحقيق: بشير برمان، دار الكتب العلمية، د ط، بيروت_ لبنان/١٤٣٦هـ _ ٢٠١٥م.

٦٤. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت: ٤٢٩هـ) ط٢، دار الآفاق الجديدة_ بيروت/١٩٧٧م.

٦٥. الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة - القاهرة – مصر/ دت.

٦٦. فهرس الأزهرية: قام بصنعه أحد إخوانكم من ملتقى أهل الحديث، د ط، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦ م.

٦٧. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠هـ) الناشر: دار ركابي للنشر – الغورية/ مصر، ط ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٦٨. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو جيب، ط٢، دار الفكر_ دمشق – سورية /١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٦٩. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة: د. محمد مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٧٠. القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير: عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

٧١. كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي دار ومكتبة الهلال.

٧٢. كتاب المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي(ت:٧٥٦ه) تحقيق عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل / بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٧٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى _ بغداد ١٩٤١م.

٧٤. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد: نصير الدين محمد بن حسن الطوسي (ت:٦٧٢هـ) المحقق ابراهيم الزنجاني، د ط، د ت.

٧٥. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت: ١٠٩٤هـ) تحقيق: : عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة_ بيروت / ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

٧٦. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية _ بيروت – لبنان /١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

٧٧. لامية شيخ الإسلام: تُنسب لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، د ط، د ت.

٧٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ط٣،دار صادر_ بيروت /١٤١٤هـ .

٧٩. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، بلا/١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٨٠. مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت:٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية/١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٨١. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية _ بيروت / ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٨٢. مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية، ط١١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٨٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) المكتبة العلمية _ بيروت / د ت.

٨٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت:٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، د ط، د ت.

٨٥. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي: محمد أحمد دهمان، الناشر: دار الفكر المعاصر ــ بيروت / لبنان _ دار الفكر _ دمشق / سوريا،ط١، ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م.

٨٦. معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨٧. معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ)، مطبعة سركيس بمصر /١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٨٨. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت:١٤٠٨هـ) مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، د ط، بيروت / د ت.

٨٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، د ط، د ت.

٩٠. معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، د ط، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٩١. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب _ القاهرة – مصر / ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

٩٢. مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت:٣٨٧هـ) تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٢، د ت.

٩٣. المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية _ دمشق بيروت /١٤١٢ هـ _١٩٩٢م.

٩٤. مفهوم الأسماء والصفات: سعد بن عبد الرحمن ندا، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د ط، د ت .

٩٥. مقدمة ابن خلدون: ولي الدين عبد الرحمن ابن خلدون (ت: ٨٠٨ه) تحقيق عبدالله محمد الدرويش، د ١، دار يعرب، سورية/ دمشق: ١٤٢٤ه _ ٢٠٠٤م.

٩٦. الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) مؤسسة الحلبي، ط١، د ت.

٩٧. منح الجليل شرح مختصر خليل: محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (ت:١٢٩٩هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت، د ط، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٩٨. المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، د ط، د ت.

٩٩. المنهاج الواضح للبلاغة: حامد عوني، المكتبة الأزهرية للتراث، د ط، د ت.

١٠٠. المواهب القدسية في المناقب السّنوسيّة: حمد بن عمر الملالي التلمساني (ت: ٨٩٨ه) تحقيق: رجاء حماني، دار كردادة للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر/ ١٤٣٢هـ _ ٢٠١١م.

١٠١. الموسوعة التاريخية: إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net، تم تحميله في/ ربيع الأول: ١٤٣٣ هـ .

١٠٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية_ بيروت / ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠٣. نيل الابتهاج: أحمد بن عمر المعروف بالتنبكتي (ت: ١٠٣٦هـ) مطبعة ابن شقرون، مصر، ط١، ١٣٥١هـ، ١٩٣٠م.

١٠٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول/ ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

١٠٥. الوجيز في شرح أسماء الله الحسنى: محمد الكوس، صدى الخير للنشر والتوزيع، ط١، الكويت/ ١٤٣٥هـ _ ٢٠١٤م.